أروع احتفالات العمال العرب واليهود تحت أعلام حزبهم الشيوعي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

الثلاثاء ٦ أيار ١٩٧٥ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٢ / ٣١ VOL 31—102 — 6.5.75

مظاهرة تل ابيب ومهرجانات كفرياسيف والناصرة والطيبة: تعبير عن اننا، مع السوفييت والفيتنام، عالم واحد!

حيفا — لمراسلينا المحليين — أضفى انتصار الشعبين الفيتنامي والكمبودي العظيم طابعا خاصا على احتفالات أول أيار هذه السنة . في حين كانت الجماهير قريبة عهد بانهيار الديكتاتورية العسكرية وانتصار الحرية في البرتغال واليونان . وقد تجلى ذلك في الاعداد الضخمة من الجماهير التي اشتركت بأعداد هائلة وبحماسة منقطعة النظير في مظاهرات أول أيار ومهرجاناته في مختلف أنحاء البلاد ، وبالقوة والثقة التي انطلقت فيها شعارات أول أيار المعروفة ، وبالتجاوب المنقطع النظير مع الخطباء الشيوعيين .

المظاهرة المركزية في تل أبيب

تدفقت جماهير غفيرة على ساحة ديزنغوف في تل أبيب تلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والوف كثيرة تابعت المظاهرة باهتمام غير عادي .

وكانت المظاهرة قد خرجت في تمام الحادية عشرة من جادة بن غوريون (ساحة الكيرن كاييمت سابقا) وسارت في بحر من الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية على انغام نشيد الاممية ، يتقدمها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقدامى الحزب ، يهود وعربا ، تتقدمهم يافطة ضخمة كتب عليها : « لتعش وحدة العمال ، لمنع الحرب ، ومن أجل السلام العادل وحقوق الكادحين والديموقراطية والاشتراكية » .

ثم سارت الشبيبة الشيوعية من كل الاجيال ، بأعلامها وشعاراتها وهتافاتها التي لم تصمت طيلة المظاهرة.

وجاءت بعدها الفرق اليسارية ومنها فرقة استر فلنسكا وأعضاء من حركة « سيح » في القدس وأعضاء من حركة « أزرق أحمر » الذين عبروا عن احتجاجهم على قرار « موكيد » الانفصالي ، وأعضاء كيبوتسات برز بينهم أعضاء من « هرئيل » و« كرم شلوم » ولجنة التضامن مع الشعب التشيلي ، ومواطنون تشيليون منفيون يعيشون في اسرائيل ، وكثيرون غيرهم .

وعندما بلغت المظاهرة ساحة ديزنغوف استمعت الالوف المحتشدة الى الخطباء الذين قدمهم عريف المهرجان الرفيق عوزي بورشتاين . فتكلم الرفيق بنيامين شنيتسر ، عضو مجلس عمال تل أبيب — يافا ، وجادي جدعون عضو لجنة أهالي « كفار شليم » .

وبعد ذلك تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتلاه البروفسور دانيال عميت الذي تكلم باسم الفرق اليسارية . وكان الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي آخر الخطباء . وألقى بعده الشاعر يبي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اول ايار ١٩٧٥ في اسرائيل

الصورة العليا : الرفيق فلنر يخطب في مهرجان كفرياسيف والصورة الثنية : مشهد من مظاهرة تل ابيب ، والاخيرة الجماهير تدخل الى قاعة المهرجان في الناصرة .

البيان المشترك السوفياتي - الفلسطيني:
معارضة جميع الصفقات المنفردة المنفصلة عن التسوية الشاملة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اعرب الاتحاد السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين في بيان مشترك ، أمس ، عن ضرورة اشراك وفد منظمة التحرير في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى وعن معارضة الطرفين للصفقات الجانبية والفردية التي لا تشكل جزءا من التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ونشرت صحيفة برافدا ، أمس نص البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين الى موسكو بين ٢٨ نيسان و ٥ ايار برياسة ياسر عرفات . وجاء في البيان :

المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبوريس بونماريوف ، المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ، وبين وفد منظمة تحرير فلسطين برياسة ياسر عرفات ، جرت في جو ودي حميم . وتبادل فيها الطرفان الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وامكانيات تسوية القضية الفلسطينية . وتطرق الطرفان الى الجهود المبذولة للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . كما جرى بحث قضايا تتعلق بمؤتمر جنيف للسلام .

وتحدث ياسر عرفات عن موقف قيادة منظمة تحرير فلسطين من ازمة الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية وكذلك عن نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

واعرب الجانب السوفييتي ، مجددا ، عن تأييده الحازم لنضال الشعوب العربية من اجل استرداد اراضيها التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وكذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل ممارسة حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولة قومية له .

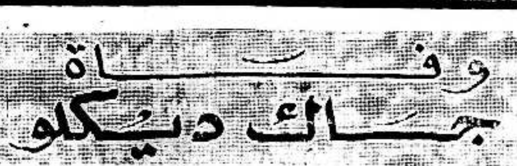
واعرب الطرفان عن اعتقادهما القاطع انه بدون تسوية القضية الفلسطينية وفق مصالح الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام والاطمئنان في الشرق الاوسط .

وبهذا الصدد اشار الطرفان الى اهمية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، على اساس المساواة مع الاطراف المعنية ، في المساعي الرامية الى ايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اشتراكهم في مؤتمر جنيف للسلام .

وأكد الطرفان الاهمية الخاصة ، في الظروف الراهنة ، لتنسيق الجهود بين الدول العربية ومنظمة تحرير فلسطين في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومعارضة جميع الصفقات الجانبية والفردية المنفصلة عن التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

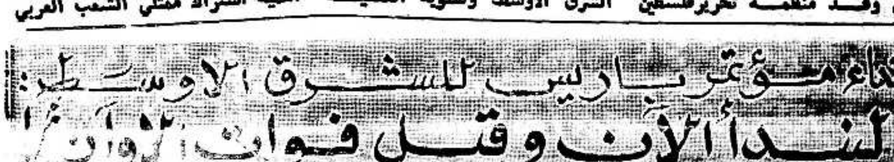
واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني كله ، عن امتنانه لموقف الاتحاد السوفييتي الصامد والمثابر في تأييد الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية في نضالها لتصفية جميع نتائج العدوان الاسرائيلي .

ويرى الطرفان ان زيارة وفد منظمة التحرير برياسة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي ، والمحادثات التي اجراها الوفد في موسكو ، قد ساهمت اسهاما جديدا في توطيد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني وتعزيزها .



وفاة جاك ديكلو

تل أبيب — نعى الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق أحد قادته العظام وعضو مكتبه السياسي ، الرفيق جاك ديكلو يوم ٢٥ نيسان الماضي عن ٧٨ عاما . والفقيد هو زميل مارسيل كاشان وموريس توريز في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي ، عامل ومن عائلة عمال انتخبه العمال نائبا ثم عضوا في مجلس الشيوخ طول عشرات السنين . وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال النازي خلال الحرب ورشحه الحزب لرياسة فرنسا في عام ١٩٦٩ . وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بوفاة « هذا القائد العظيم للطبقة العاملة الفرنسية والعالمية وللحركة الشيوعية » .



نداء مؤتمر باريس للشرق الاوسط: "لنبدأ الآن وقبل فوات الاوان"!

باريس — لمراسل خاص — افتتح في باريس في ٥/٢ المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط . وقد دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر قوى السلام الذي سبق عقده في موسكو . واشترك في المؤتمر ممثلو ١٨ منظمة دولية و ٣٧ وفدا من أقطار مختلفة بما في ذلك وفد يمثل قوى السلام للشعب العربي الفلسطيني ووفود عن الاقطار العربية واسرائيل . وتألف الوفد الاسرائيلي من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ونتان يلين مور ويوسي أميتاي وعوزي بورشطين .

وانتخب المؤتمر لجنة صياغة أعدت نداء عاما من ١٢ عضوا من بينهم الرفيق توفيق طوبي .

واصدر المؤتمر في ختام اعماله امس الاول نداء جاء فيه :

يعقد هذا المؤتمر في اعقاب حدث تاريخي هو الانتصار في فيتنام وكمبوديا كما انه يعقد في اعقاب فشل سياسة الخطوة بعد الخطوة لوزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وجاء في البيان ان الراي العام العالمي اصبح اشد يقظة على واقع ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط.

واستطرد البيان : ان هذا السلام يعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ القاضي بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وبتامين امن واستقلال جميع الدول والشعوب في المنطقة ، وذلك بتحقيق الحقوق المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي هي بؤرة النزاع وذلك على اساس قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ ، الذي اعترفت فيه بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وفي ممارسة حقه ، بصورة حرة ، في تقرير مصيره واستقلاله القومي وسيادته ، اي باقامة دولته القومية .

ويعلن المؤتمر انه يجب عقد مؤتمر جنيف بصورة عاجلة من اجل اتخاذ التدابير لتنفيذ الاهداف المذكورة .

ومن اجل تحقيق اهداف مؤتمر جنيف للسلام من الضروري ان تشترك فيه منظمة تحرير فلسطين ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع باقي الاطراف .

ويناشد النداء الرأي العام العالمي العمل ، بشتى السبل ، للتوصل الى عقد مؤتمر جنيف فورا من اجل تسوية تامة وعادلة لقضية الشرق الاوسط . ويدعو الى عقد الندوات واخذ زمام المبادرة وجمع التواقيع وارسال البرقيات والنداءات الى الاطراف المعنية لتجنيد اوسع الاوساط للعمل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ويعلن المؤتمر : لنبدأ الان وقبل فوات الاوان !

وتم اقرار هذا النداء باجماع الاصوات . وحيا المؤتمر ، في جلسة الافتتاح ، شعب فيتنام على النصر الباهر الذي حققه .

أعمال المؤتمر

افتتح المؤتمر عضو الوفد الفرنسي البروفسور مكسيم رودنسون محددا اهداف المؤتمر .

وتكلم فيه مندوبون عن الوفد السوفييتي وخالد محيي الدين عن الوفد المصري وممثل عن الوفد الاردني هو نعيم الاشهب . وتكلم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، مؤيدة اقتراح نزع الثقة بالحكومة على الرغم من أن الذي قدم الاقتراح هو كتلة الليكود وذلك بعد أن أتهمت الحكومة والليكود سوية بالمسؤولية عن الفساد المستشري في جميع أجهزة الحكومة . وكانت كتلة الليكود قد اقترحت نزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الفساد .

وصوت ، في تأييد نزع الثقة ، ٤٧ نائبا (من الكتلة الشيوعية والليكود وحركة حقوق المواطن ولوبا الياب) ضد ٥٩ نائبا من الائتلاف الحاكم بينما امتنع عن التصويت النائب بنيامين هليفي الذي انفصل مؤخرا عن الليكود. أما النائب ماير بعيل فخرج من القاعة حين التصويت .

هذا وألقى النائب ماير فلنر بيان

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أول أيار في موسكو والفيتنام والبرتغال
عمال لشبونة يحبطون استفزازا يمينيا!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — ارتدت العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حلة قشيبة رائعة يوم الخميس الماضي ابتهاجا بعيد الاول من أيار . فالاعلام الحمراء ، أعلام الدولة والحزب ، أعلام الطبقة العاملة المظفرة ، كانت ترفرف فرحة زاهية وعالية فوق الساحة الحمراء وفي كل مكان وعند كل منعطف وزاوية من شوارع المدينة العظيمة واحيائها . وشرفات المنازل والمتاجر والمؤسسات الشعبية والرسمية بدت غارقة في بحر من الورد الزاهي الالوان .

ومع ساعات الصباح الاولى بدأت جماهير الموسكوبيين تتدفق أفواجا أفواجا على الساحة الحمراء الرحبة للاشتراك في مسيرة أول أيار الظافرة التقليدية وتحية قادة الحزب والدولة وفي طليعتهم الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن والضيوف الاجانب وبينهم رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الذين وقفوا على المنصة يستعرضون الجماهير المحتفلة في مسيرتها الكبيرة ويحيونها بهذا العيد العظيم .

وطيلة المسيرة ، التي دامت أكثر من ساعتين ، ظلت حناجر المحتفلين تهتف محيية قيادة الحزب والدولة وسياستها السلمية وتنشد أناشيدها الثورية الحماسية التي تجسد حب الانسان للعمل المبدع وللحياة السعيدة في ظل السلام وتهتف للاخوة والصداقة بين كل الشعوب وللتضامن مع الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ومن أجل الاشتراكية .

وكان المحتفلون يحملون الشعارات التي تجسد انجازات الشعب السوفييتي العظيمة في كل مجالات الحياة وشعارات تدعو الى احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم .

ولقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية الشعب السوفييتي بهذه المناسبة العظيمة . وأكدت في تحيتها التي تليت في أثناء المسيرة ، أن لعيد أول أيار من هذا العام مغزى كبيرا . فهو يصادف عشية الذكرى الثلاثين للانتصار التاريخي على النازية . وجاء في التحية أنه بمرور الايام تتضح أكثر فأكثر للعالم الاعمال البطولية الرائعة التي اجترحها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة المجيدة في أثناء الحرب الوطنية الكبرى . وأظهرت الاعوام الثلاثين التي مرت أن بلدان المنظومة الاشتراكية هي الوحيدة التي تسير على النهج الصحيح في النضال من أجل التقدم الاجتماعي والسلام والامن الدولي . فالسلام والاشتراكية غير قابلين للتجزئة . وأبرزت التحية حقيقة أن صيانة السلام هي القضية المشتركة لجميع الشعوب . وتتطلب صيانة السلام الجهد اليومي والعمل المشترك لجميع الناس المستقيمين في العالم ولكل انسان يرغب في السعادة لشعبه ويهمه مصير الانسانية . ولضمان انتصار مبادىء السلام والعقل من الضروري توحيد كل المناضلين ضد الرجعية الامبريالية والعدوانية .

ودعت التحية الى وحدة كل التيارات الثورية في عصرنا وكل قوى السلام في العالم .

وقد أجمعت الوكالات العالمية ، التي نقلت انباء مسيرة أول أيار في موسكو والمدن السوفييتية الاخرى ، على أن احتفالات أول أيار ، هذا العام ، عكست بوضوح انتصارات الشعب السوفييتي الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجسدت تأييد الشعب السوفييتي الذي لا يتزعزع لسياسة الحزب والدولة السلمية وأبرزت الفرح الكبير الذي أضفاه على الاحتفالات النصر العظيم الذي حققه شعب فيتنام الجنوبية عشية الاول من أيار وقبله شعب كمبوديا .

هذا وشهدت عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى مظاهرات جبارة واحتفالات واسعة لهذه المناسبة .

أول أيار في سايغون (ثي منه) وبنوم بنه

وفي سايغون ، التي أصبح اسمها سايغون ثي منه ، خرجت جماهير العاصمة الفيتنامية وحلاوة النصر العظيم ما زالت تحت لسانها . فتظاهرت فرحة مبتهجة متكاتفة يدا بيد مع الجنود الثوار الذين انتزعوا النصر بشجاعتهم الاسطورية وهزموا نظام العمالة والامبريالية الامريكية .

وشهدت هانوي ، عاصمة فيتنام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خطاب السادات في أول أيار
سياسة قديمة في أوضاع جديدة!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لم يكن صدفة أن الرئيس المصري أنور السادات لم يتعرض ، في خطابه في اسيوط يوم أول أيار ، لهزيمة الامبريالية الامريكية وأعوانها في جنوب الفيتنام . فهذه الهزيمة خلقت أوضاعا جديدة وفتحت أبوابا جديدة أمام مسيرة تحرر الشعوب . وأما الرئيس المصري فكان يحاول الاستمرار في سياسته القديمة ، سياسة الوهم بأن الحل والربط هو فقط في أيدي واشنطن !

ومن الناحية الاخرى كان الرئيس المصري مضطرا ، خصوصا امام عمال مصر ، الى اعتبار مطالب الشعب المصري العادلة فجدد مبادىء ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، التي فجرها المرحوم جمال عبد الناصر ، فيما يختص بتحالف قوى الشعب العاملة وبصيانة القطاع العام والاعتماد عليه . كذلك تعهد الرئيس المصري بدفع علاوة غلاء للعمال والمستخدمين (في القطاع العام) ولرجال البوليس والجنود بنسبة حدها الاعلى هو ٣٠ بالمئة وبحيث لا تزيد الاجور ، مع العلاوة ، على ٥٠ جنيها مصريا حدا أعلى !

وعلى الرغم من فشل سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » ، هذه السياسة التي مضى على تطبيقها أكثر من سنتين ، فان الرئيس المصري عاد ودافع عنها بحجة أنها ستؤدي (متى ؟) الى رفع مستوى الشعب المصري ، وبحجة أن هذه السياسة اكسبت مصر مساعدات امريكية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . ولكن اللطيف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

انزال ورقة فورد بعد "فاشوش" كيسنجر!
لاستعادة الهيبة الامريكية بعد ضربات الفيتنام والبرتغال...

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تمخض « التحرك السياسي الواسع » ، الذي بشر به الرئيس المصري في خطاب اول ايار ، عن اتفاق على اجراء لقاء بينه وبين الرئيس الامريكي ، فورد ، في اول الشهر القادم ، حزيران ، في مدينة سالسبورغ النمساوية وذلك في اثناء قيام الرئيس الامريكي بزيارة عدد من دول حلف الاطلسي وعلى رأسها اسبانيا !

لاستعادة الهيبة !

وفسرت الاوساط الديبلوماسية في واشنطن اهداف هذه الزيارة انها « تظاهرة قوة امريكية في وجه الثورة البرتغالية التي تتجه نحو اليسار » ..

كذلك اوضحت هذه الاوساط ان فورد يسعى الى تعزيز الهيمنة الامريكية على حلف الاطلسي امام الانهيار الامريكي في الفيتنام . وانه يحاول ، الى اقصى حد ، ان يحقق « نصرا امريكيا » في الشرق الاوسط ليوازن الهزائم الامريكية في انحاء اخرى من العالم .

التهرب من جنيف

وبعد اللقاء مع الرئيس المصري ، انور السادات ، سيجتمع فورد برئيس الحكومة الإسرائيلية ، رابين . وذلك في واشنطن حوالي العاشر من شهر حزيران القادم .

وكان الرئيس الامريكي قد وجه الدعوة الى رابين ، واعلن عنها ، وذلك قبل اجراء تنسيق مسبق مع رابين . واعتبرت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة هذا الشكل من الدعوة (أي بدون تنسيق سابق) نوعا من الاستخفاف . الا ان حكومة رابين رحبت بها على اعتبار ان الهدف من ورائها محاولة التهرب من استئناف مؤتمر جنيف مرة اخرى ومحاولة لاحياء احلام التسوية المنفردة بين اسرائيل ومصر . والاهم من ذلك كله — في رأي حكام اسرائيل — ان فورد ، بهذه الوساطة الجديدة ، يريد الاستمرار في احتكار الوساطة ويريد استبعاد الاتحاد السوفياتي عن مساعي التسوية السلمية .

كذلك جددت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تاكيدها ان حكومة رابين ترفض التراجع عن مواقفها (التي ادت الى افشال مهمة كيسنجر) الا مقابل استعداد مصر لتقديم تنازلات جديدة ..

وضع جديد

ومع وضوح اهداف الامبريالية الامريكية من وراء انزال ورقة الرئيس فورد لا بعد ان ظهرت ورقة كيسنجر فافوشا) ، وانها استمرار لهدفها السابق ، وهو انقاذ النفوذ الامريكي الاستعماري من الانهيار الكلي في الشرق الاوسط ، الا ان الامبريالية تجدد مساعيها الاستعمارية هذه في اوضاع جديدة بالمرة .

وعلى راس هذه الاوضاع الجديدة هو ان واشنطن تجدد وساطتها من مركز الضعف بعد الضربات التي تلقتها في الفيتنام وبعد صمود التضامن العربي في وجه المؤامرات الكيسنجرية .

التضامن العربي

فان الصحف المصرية تؤكد ان الرئيس المصري نال موافقة الدول العربية الاخرى ، وعلى راسها سوريا ، على محادثاته المرتقبة مع الرئيس فورد . كما تؤكد ان الرئيس السادات سيضع امام مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي من المقرر عقده في ٢٨ حزيران القادم ، نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي .

هذا وسيقوم الرئيس انور السادات ، وقبل اجتماعه بالرئيس فورد ، بزيارة كل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ويوغسلافيا لاخذ موافقة هذه الدول على ما سيعرضه امام الرئيس الامريكي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الى احتفالات النصر في موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد متوجها الى موسكو ، أمس الاول ، الرفيق ابراهام نويمان ، سكرتير « الاتحاد الاسرائيلي لجبهة ضحايا النازية ومقاومي الهتلرية » ، بناء على دعوة تلقاها من « اتحاد قدماء المحاربين السوفييت » وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية .

الانفتاح على من ؟

قاسم الانتقال الثوري المشترك

في السنة الايارية الاخيرة تعاقبت الانقلابات والثورات الوطنية في عدد من اقطار العالم واتسمت بقاسم مشترك واحد : التاميم والاصلاح الزراعي .

ففي اثيوبيا نفذت القيادة العسكرية التي اطاحت بالنظام الامبراطوري الاصلاح الزراعي بعد أن أممت البنوك وشركات التامين والصناعات الاجنبية والمحلية .

وفي البرتغال ما ان نجحت القيادة العسكرية في تقويض بناء الفاشية الوحشية وأحبطت الثورة المضادة الاولى حتى أممت البنوك والشركات الكبرى وبدأت تعد لتطبيق الاصلاح الزراعي .

وما ان انتصرت ثورة التحرر الوطني على الامبريالية والرجعية في كل من كمبوديا وفيتنام حتى اعلنت القيادة الثورية في القطرين برنامجها القائم على تاميم الشركات والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

لقد اصبح ضرب الراسمالية الكبرى المحلية والاجنبية وتصفية ملكية الارض الكبيرة من أبرز علامات الانتقال الى مجتمع الرفاهية الافضل .

وهذا طبيعي في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، التي دشنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ومنذ الحرب العالمية الثانية تسارعت هذه العملية بنشوء نظام الاشتراكية العالمي ، وهي تكسب دفعا جديدا بازدياد عمق أزمة الراسمالية العامة .

وفي العالم العربي اقترنت كافة انجازات حركة التحرر القومي في مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن بأمرين : بتشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. و تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تهدف الى ضرب الراسمالية الكبيرة وتصفية الملكية الريفية الاقطاعية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نحكم على نهج « الانفتاح الاقتصادي » الذي يدعو اليه الرئيس أنور السادات وحكومته .

لماذا يدعو السادات الى « الانفتاح »

في خطابه احتفالا باول أيار ١٩٧٥ في اجتماع العمال في اسيوط فسر الرئيس أنور السادات دوافع سياسة الانفتاح الاقتصادي فقال ان مصر تعرضت منذ عام ١٩٦٧ الى الاستنزاف الاقتصادي ووصل اقتصادها قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ الى درجة الصفر .. ولهذا فلا بد لها من أجل بناء اقتصادها والفوز بالتقنية الحديثة وتعويض الشعب الذي ذاق الحرمان من انتهاج سياسة « الانفتاح » على الشرق والغرب(1) .

واكد أن العرب ، وقصد بهم امراء ومشايخ النفط ، يملكون المال ، ومن حق مصر أن تلجأ اليهم في تطوير اقتصادها .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فسرت حكومة مصر ، في ورقة اكتوبر عينيا هذا الامر حين حددت حاجة مصر الى ٦٣٠ مليون جنيه سنويا في سبيل التنمية .

لقد ابرز السادات في خطابه الاياري أن القطاع العام كان العمود الفقري الذي مكن مصر من الصمود الاقتصادي .

ولكنه بدعوته الى « الانفتاح » وهي تعني فتح أبواب مصر امام الاستثمار الاجنبي والعربي ، امام الراسماليين الغربيين والعرب اراد أن يؤكد أن القطاع العام لا يستطيع أن يكون أداة التنمية بعد الان .

وأراد الدكتور حامد السايح ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي في ندوة مجلة « الطليعة » حول استثمار رأس المال العربي والاجنبي ان يدعم هذه الحقيقة فذكر أن معدلات الادخار لا تتجاوز حاليا ١٢ او ١٣ في المئة من الناتج القومي . وهذا يعني أن على مصر ازاء حاجتها الى ٦٣٠ مليون جنيه للتنمية سنويا أن تحصل على الرصيد من مصادر غربية وعربية في الاساس . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

محاولة تقويض القطاع العام

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ اقترحت لجنة الرد على بيان حكومة عبد العزيز حجازي عرض ٥١ في المئة من ؟ سهم شركات القطاع العام للبيع ... ورفضت الحكومة الاقتراح في أعقاب موجة الغضب التي اجتاحت البلاد وخصوصا ازاء مقاومة العمال التي انعكست في داخل مجلس الشعب وبعض الصحف والمجلات .

الا ان محاولة المس بالقطاع العام لم تتوقف واتخذت شكل تضييق عليه وتقليص طاقاته عن طريق التسامح مع البيروقراطية الرأسمالية التي تشرف عليه من ناحية وتشجيع قطاع الراسمالية الخاص وتوسيع قدراته من ناحية أخرى .

ولعل قطاع الصناعات الكيماوية العام يقدم مثلا ملموسا على هذا الامر . فحسب ما جاء في مقال الدكتور لطفي عبد العظيم في الاهرام الاقتصادي بلغت الطاقة العاطلة في منشآت الصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام في سنة ١٩٧٣ ، ٥٧،٢١١،٣٢١ جنيها موزعة على صناعة الزيوت والدهون والصابون والاسمدة والاصباغ ومنتجات البلاستيك وصناعة المبيدات الحشرية .

واعتبر الدكتور عبد العظيم ان هذه الطاقة العاطلة التي وصلت في كافة مصانع القطاع العام في عام ١٩٧٣ ، ٢٧٢ مليون جنيه اهدارا للمال العام وقال أن من أسبابها : نقص المواد الخام واهمال الصيانة اللازمة وعدم توفر قطع الغيار .

ويستنتج الدكتور من تحليله أوضاع فروع هذه المجموعة من الصناعات أن سبب اهدار المال العام سوء التخطيط . وسوء التخطيط كما يؤكد الكاتب يعود الى دوافع مختلفة منها مصلحة « بعض الطبقات المنتفعة من وراء عمليات الاستيراد الضخمة» . (عدد أول ديسمبر ١٩٧٤) .

لقد أصبح من الصعب اخفاء تكالب الراسمالية على الارباح .. ونجاحها في الهروب من دفع الضرائب بحيث تتراكم الاعباء على الجماهير الشعبية .

وفي هذا الصدد صورت الاهرام الاقتصادي بعض هذه الحقيقة فكتبت : « ان الضرائب غير المباشرة التي لا تفرق بين غني وفقير ، وتتعارض تماما مع أبسط مبادىء العدالة الضريبية ، هذه الضرائب في تزايد مستمر ومع ذلك نجد الثراء يزيد بشكل سريع والاغنياء يظهرون على السطح فجأة كملاك عمارات أو تجار في صفقات الاستيراد والتصدير » . وبعد أن تؤكد أن عدد هؤلاء يتضاعف وجهاز الضرائب لا يواجه مسؤوليته تقرر انهم «يحصلون على أرباح لا تقل في العمارة الواحدة عن ٤٠٠ و ٥٠٠ في المئة من راس المال المستثمر » . (عدد ١٥ ديسمبر ١٩٧٤) .

معنى « الانفتاح »

يؤكد دعاة « الانفتاح » الاقتصادي أن هدفه كما جاء في المادة الثالثة من قانون استثمار المال العربي الذي اقره مجلس الشعب في العام الماضي : تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار السياسة العامة وخطة الدولة القومية وذلك في مجالات التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل وغيرها من المجالات على ان تمنح الاولوية للمشروعات التي تهدف الى التصدير أو تنشيط السياحة او التي تؤدي الى خفض الحاجة الى الاستيراد .

في مقاله « حول سياسة التنمية .. والانفتاح الاقتصادي » أوضح حازم أمين ثابت الحقيقة حين استعرض ١٤ مشروعا استثماريا وافق عليها مجلس ادارة الهيئة العامة لاستثمار المال العربي والاجنبي في ٥ ايار ١٩٧٤ .

وأغلب هذه المشاريع غير انتاجية او هي تحويلية لا تنتسب الى اطار التنمية الصناعية الجوهرية . ولنقدم بعض الامثلة :

* شركة مشتركة براس مال مصري سعودي لاقامة فندق تبلغ تكلفت بنائه ١٨ مليون جنيه .
* مشروع لاقامة مزرعة لتربية الاغنام براسمال مصري — بريطاني يبلغ نصف مليون جنيه .
* مشروع لتشغيل بواخر نيلية لاغراض السياحة براسمال يوناني يقدر بستة ملايين دولار .
* اقامة معمل فني للتصوير بالالوان الطبيعية براسمال مصري — سعودي .
* مصنع لتصنيع وتفصيل الملابس الجلدية و « الشنط » والاحزمة براسمال مصري — الماني غربي يبلغ ٢٥٠ الف مارك الماني .

ولهذا يستنتج الكاتب : « ان أقصى ما يمكن ان تحققه سياسة الانفتاح وجذب رأس المال العربي والاجنبي في ظل الصفة الراهنة هو خلق حالة انتعاش ورواج اقتصادي موقت قائم على الانفاق الموسمي للسياح وتطوير بعض الخدمات ذات الاثار الانمائية المحدودة دون ان ترقى على الاطلاق الى مستوى تطوير الجهاز الانتاجي للاقتصاد المصري لتحقيق مستوى من التنمية والنمو الانتاجي المتواصل الذي يحقق للجماهير المصرية العريضة العيش الكريم والتحسين المطرد في مستوى المعيشة » . («كتابات مصرية» اصدار الفكر الجديد عدد ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ ص ٦٠) .

والواقع ان سياسة « الانفتاح » هي انفتاح على الرأسمالية المحلية والاجنبية التي جمدت النمو الاقتصادي وعمقت الازمة وخفضت مستوى الجماهير ودفعت حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى طريق التاميم وانشاء القطاع العام قطاعا مقررا في الاقتصاد .

ويحاول دعاة « الانفتاح » تهدئة الجماهير الشعبية التي تتمسك باصلاحات عبد الناصر الاجتماعية العميقة بالزعم ان هذا « الانفتاح » لن يضر بالقطاع العام وقد لجأت اليه دول اشتراكية في سبيل الاسراع بوتائر تطورها الصناعي والزراعي .

لقد عقدت الدول الاشتراكية اتفاقات مع دول رأسمالية غربية لبناء مصانع في بلادها ولاستثمار بعض مواردها الطبيعية .. ولكن هذه الاتفاقات تمت في اطار خطة البناء الاشتراكي والمنشآت التي تنشا عنها تنضم الى القطاع الاشتراكي ولا تهدد بعودة سيطرة الراسمالية .

وهذا هو الخطر بالضبط في مصر .. « فالانفتاح » يؤدي ، اذا اتسعت رقعته ، الى نمو الراسمالية الكبيرة التي قضت عليها تاميمات الرئيس الراحل عبد الناصر وترجيح كفتها على القطاع العام .

ولهذا تقترن دعوة « الانفتاح » بدعوة منح الحرية التامة للراسمالية المحلية .

في حديث سجلته « الاهرام الاقتصادي » مع الدكتور محمد حلمي مراد مدير مركز الامم المتحدة للمالية العامة والادارة جاء ان المستثمرين الاجانب (الغربيين والعرب) لا يعتقدون ان صدور قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي يكفي لجذب رؤوس الاموال ، لانه يمكن الغاؤه بقانون .

وجاء على لسان الدكتور : « ولا يمكن ان يكون مقبولا ان نفس الشخصيات التي تولت تلك الاجراءات الاستثنائية (أي التاميم — ا.ت) التي يفزع منها راس المال العربي والاجنبي هي نفسها التي تتولى الاشراف على سياسة الانفتاح الاقتصادي فليس هناك رجال صالحون لكل العصور » ..

واضاف الدكتور مراد : « الى جانب ذلك فان توفير الثقة يقتضي معاملة القطاع الخاص في داخل مصر بنفس المعاملة التي يعامل بها القطاع الخاص الاجنبي الذي ينوي استثمار رؤوس أمواله في مصر .. كما يجب الغاء كافة القوانين الاستثنائية .

« انني لا أطالب بذلك لطمانة راس المال العربي والاجنبي فحسب بل انى أطالب بالعودة الى كافة الاوضاع القانونية والدستورية العادية المعترف بها من أجل المواطن المصري (الرأسمالي — ا.ت) أولا وقبل كل شيء » .

بايجاز يطالب الدكتور بالعودة الى أوضاع مصر قبل الثورة في عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد قبل التحولات الاجتماعية العميقة التي بادر اليها الرئيس الراحل عبد الناصر في عام ١٩٦١ . (١٥ آب ١٩٧٤) .

وهذا هو منطق « الانفتاح » وقانونه الاجتماعي السياسي الاقتصادي الموضوعي ..

والعودة الى « كافة الاوضاع القانونية » تعني اعادة مصر الى اطار المجموعة الامبريالية — الرأسمالية والى سيطرة الاحتكارات الاجنبية وامتزاج هذه الاحتكارات بالرأسمالية المصرية الكبيرة .

معركة الجماهير ازاء أخطار الانفتاح

في مقاله « ثورة يوليو دورها قائم ومستمر » كتب كمال السيد في مجلة الطليعة يؤكد على معاني الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققتها الثورة واستفزت معاداة الامبريالية الضارية :

« ولقد كان عدوان ١٩٦٧ ، قمة المواجهة الاستعمارية للتجربة المصرية ، استهدفت في المحل الاول ضربها كنموذج رائد للتنمية الاقتصادية والاستقلال طريقا للعدالة الاجتماعية والتقدم وذلك بعد ان يئس من جدوى أساليبه الاخرى .. ومرة أخرى خاب فأله اذ كانت ثورة يوليو بانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية قد رسخت جذورها في تربة مصر وتمكنت بفضل القطاع العام الذي أقامته ، وعدد من المكاسب التي أعطتها لجموع العمال والفلاحين مما أتاح لها تعبئتهم للدفاع عن خطها ، من الصمود للغزوة الاستعمارية بل واستطاعت ان تثار في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ » . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

وبهذه الكلمات أراد الكاتب ان يكثف تمسك الجماهير الشعبية في مصر بانجازاتها وارادتها في صيانتها وتوسيع مداها .

وتمسك الجماهير يظهر في كفاحها المتعدد الجوانب ايديولوجيا بهذه المقالات وعمليا في اضرابات العمال ومظاهراتهم دفاعا عن حقوقهم ومكتسبات ثورة يوليو ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعود السادات بعد ترديد دولة الايمان والنظام .. ودولة المؤسسات مدة طويلة الى الحديث عن الاشتراكية والتنديد بالذين يثرون على حساب الجماهير .. فهذه الكلمات لتهدئة الراي العام الذي يرى الاخطار المحدقة بمستقبله .

ولذلك فعلى الرغم من حجم الاخطار فلا بد من ان نتذكر ضخامة طاقة الشعب على مواجهتها والانتصار عليها .

---

(1) المقصود الغرب .

من مفكرتي

مأساة عروس شابة

— « أحضرت لك اياها .. انها زوجة ابراهيم » — قالت أم ابراهيم لزوجها .. الذي تأمل كنته بصمت ..

وجه ام ابراهيم هادىء ومتجعد .. يداها يدا عاملة أرض (فلاحة) ... تنحنحت ثم قالت : « لم يكن مر على زواجهما أكثر من عشرة أيام .. واعتقل ، اما هي فقد بقيت وحيدة » . أصغت العروس الشابة الى الحديث .. واحمرار خفيف علا وجنتيها . تبادلت واياها النظرات بصمت .. انها زوجة شابة في السادسة عشرة من العمر .. عيناها البنية الواسعة تحتضن عالما بأكمله ... عجبت لهذا الوضع .. فأية سعادة جناها هذان الزوجان في عشرة أيام ، وكيف سيقضيان الليالي الطويلة بعيدين عن بعض .. وهو في زنزانته لا يرى نور الشمس !!





وبدأت تقص حكايتها : « جاء الجنود في الساعة الثالثة صباحا » ..

— هل دخلوا غرفة نومكم ؟ — سألت ...

— « اننا نعيش في غرفه واحدة ، في مخيم اللاجئين ، نستخدمها للنوم أيضا . أمرونا ان نلبس ثيابنا وفتشوا سريرنا .. ثم قالوا لابراهيم أن عليه الذهاب معهم فقال لي : « لا تخافي سأعود » .

وتتابع الام حديث الزوجة : « قدمت اليهم في الصباح الباكر — كما هو متبع لدينا — لتناول الفطور مع الزوجين الشابين ، فوجدتها جالسة على كرسي . كان المطر ينهمر في الخارج والبرد القارس في الداخل .. سألتها : « اين ابراهيم يا حبيبتي » فأجابت : « جاء اليهود في الليل وأخذوه .. » .

« ابراهيم ولدي في الثانية والعشرين من العمر . أتعلمين كيف ربيته ؟ .. نشلت الماء للآخرين .. وحطبت وغسلت .. من أجل ابراهيم واخوانه الصغار . نحن لاجئون ، نسكن في مخيم قلنديا منذ عام ١٩٤٨ . هل تعرفين اين تقع بيت شمس ؟! لدينا هناك أراضي كثيرة ، زرعنا ٢٠ دونم زيتون وكانت لنا كروم واسعة . أتسألين لماذا تركناها ؟ .. ماذا كنت ستفعلين لو كنت مكاننا ؟ لقد أطلقوا الرصاص على بيتنا ولم نكن نملك السلاح . جمعنا ما استطعنا من حوائجنا ورحلنا . ومنذ ذلك الحين ونحن في قلنديا . لم يذق ابراهيم في حياته طعم السعادة ، مثلنا منذ سنوات طويلة ، فهو لم ير غير المخيم ، والغرفة الصغيرة .. والفقر . زوجناه الان لكي نرتاح ... أرى انك تكتبين كل شيء .. هل تريدين الكتابة عنه في الجريدة ؟ وما الفائدة من هذه الكتابة ! .. لا .. لا .. لا تحدثيني عن المستقبل .. لا أريد شيئا ولا حتى الارض .. انني أريد ابراهيم » !

— « غدا سأقابل ابراهيم في سجن رام الله ، ماذا تريدينني ان أسأله ؟ » سألت العروس الشابة التي كانت تنظر الي بعينين براقتين كعيني غزال .. وشفتاها ترتعدان كطفل أهين لتوه .. وفلتت مني كلمات .. « عساك غاضبة منه ! » ..

ولكنها أجابت بحزم : « لست غاضبة منه .. بل اني أعتز به » .

كان وجه ابراهيم كأنه مرسوم بيد نحات ماهر ... وهو يفترس كلمات المحبة التي له من خارج أسوار السجن .

جميلة أيام نيسان .. ولكن ريحا باردة تداعب رام الله ... ودارت السيارة حوالي مخيم قلنديا الذي لم يرض سكانه بالغبن والاضطهاد .... ومذيع دار الاذاعة الاسرائيلية يعلن أن عضو الكنيست هيلل زايدل يقترح ان تستقبل اسرائيل اللاجئين الاكراد ..! ..

المحامية فيليتسيا لانغر

حقائق الحرب الفيتنامية أطول حرب في القرن العشرين

حيفا — من مكتب الاتحاد — توج شعب فيتنام الصغير والشجاع ، بأروع نصر وأحلاه ، أطول حرب تحررية في القرن العشرين .

فقد انتزع هذا الشعب الاسطوري الشجاع نصره الحاسم فجر الاثنين الماضي ، بعد اكثر من ثلاثين عاما من الكفاح البطولي المتواصل ضد الامبرياليين اليابانيين اولا ، ثم الفرنسيين ، واخيرا ضد اقوى امبريالية في العالم ، الامبريالية الامريكية .

فحين اندلعت الحرب العالمية الثانية كانت فيتنام مستعمرة فرنسية . وقد تمكنت القوات اليابانية من احتلالها وهزيمة القوات الفرنسية . ولكن شعب فيتنام المحب للحرية تصدى للغزاة اليابانيين وأبى ان يستبدل نيرا بنير . ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية هزم هذا الشعب القوات اليابانية . وأمل ان يبدأ حياة حرة وطنية جديدة . ولكن المستعمرين الفرنسيين عاودوا الكرة لبسط سيطرتهم على فيتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى .

ومرة ثانية هب شعب فيتنام يقاوم المستعمرين الفرنسيين بقيادة أبنائه الشيوعيين وجبهته الوطنية ، جبهة « فييت منه » ، التي أسسها بطل الشعب الفيتنامي الاسطوري الراحل ، هو شه منه .

وخاض شعب فيتنام حربا دامية . وقدم التضحيات الجسام ولكنه انتصر في النهاية . وفي ربيع ١٩٥٤ حسم المعركة لصالحه في معركة ديان بيان فو الشهيرة والتي شكلت منعطفا في كفاح شعب فيتنام . وقد اضطر الامبرياليون الفرنسيون الى التراجع والاعتراف بحق شعب فيتنام في الاستقلال وتقرير المصير . وقامت في المناطق الشمالية المحررة جمهورية فيتنام الدمقراطية والتي عاصمتها هانوي . ولكن الجنوب لم يتمكن من تقرير مصيره والفوز بحريته . ففي هذه الاثناء وفي غمار الحرب الوطنية ضد الفرنسيين سعت الولايات المتحدة الى الحلول مكان الامبريالية الفرنسية التي بدأت تظهر عليها علائم العجز والهزيمة . وظن الامريكيون انهم افضل حظا . وسبق ان قدموا مساعدات ضخمة للفرنسيين . الا ان المساعدات الامريكية لم تحل دون الهزيمة في ديان بيان فو .

وسرعان ما عمقت الولايات المتحدة تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية . فعملت على نسف اتفاقيات جنيف للهند الصينية . واستخدمت في تآمرها على هذه الاتفاقيات أحد العملاء الفيتناميين الجنوبيين واسمه نغوين دييم . فنصبته حاكما لفيتنام الجنوبية في عام ١٩٥٤ . وأوعزت اليه بذبح الشيوعيين في المناطق الجنوبية من فيتنام وبالغاء الانتخابات وبقمع كفاح الشعب الفيتنامي بالحديد والنار وبالدولارات الامريكية .

ولكنه لم يمر اكثر من عامين على جرائم دييم حتى بدأت القوى الوطنية في الجنوب تستعد لخوض المعركة من جديد والفوز بالنصر واعادة توحيد البلاد التي قسمها المستعمرون الامريكيون . وبدأت في الاعوام ١٩٥٦ — ٥٧ و ١٩٥٨ ترد انباء المعارك الثورية وهجمات الوطنيين على المواقع الحكومية .

ومع اتساع المعارك ازداد التدخل الامريكي . في البداية كان مستترا . ولكن سرعان ما كشفت امريكا عن تورطها بارسالها الالف الخبراء العسكريين الى فيتنام الجنوبية .

وفي بداية الستينات اخذت الحركة الوطنية تلحق هزائم فادحة بالقوات السايغونية التي اغرقتها واشنطن بالاسلحة والعتاد .

وقد توج الشعب في الجنوب كفاحه الثوري الوطني بتاسيس جبهة تحرير فيتنام في عام ١٩٦١ .

وفي هذا العام قامت الولايات المتحدة بعملية استفزاز خطيرة على جمهورية فيتنام الدمقراطية . وادعت ان قوات فيتنام الدمقراطية قامت بقصف احدى السفن الحربية الامريكية في خليج طونكين . واتخذت هذا ذريعة لشن الغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية . وكان الهدف واضحا وهو ضرب تضامن الفيتناميين (الدمقراطيين) مع اخوانهم في الجنوب .

ولكن الغارات ، التي استمرت سنوات طويلة ، لم تجد نفعا . وانهزمت الولايات المتحدة وخرج شعب فيتنام الدمقراطية منتصرا . وقد لعب الدعم السوفييتي ومساعدة البلدان الاشتراكية الاخرى والراي العام العالمي دورا هاما في صمود فيتنام الدمقراطية وهزيمة المعتدين الامريكان .

وفي الجنوب بدأ التدخل الامريكي يأخذ شكلا ومدى خطيرين . فمنذ عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٢ جندت الولايات المتحدة اكثر من ٧٠٠ الف جندي امريكي لمحاربة الثوار . والقت بأحدث ما تملكه من طائرات وعتاد وسفن حربية ضخمة . ولم تتورع عن حرق غابات فيتنام بالسموم وتخريب الحقول لسنوات عديدة . واستخدمت الغازات السامة والاسلحة البيوكيماوية المحرمة دوليا .

وانفقت ، خلال سنوات التدخل المباشر ، أكثر من ١٥٠ الف مليون دولار . وخسرت في هذه الحرب ٣٧٠٠ طائرة وأكثر من ٤٩٠٠ طائرة هليكوبتر وفقدت قرابة ٥٠ الف جندي امريكي . وجرح مئات الآلاف وشوهوا .

ولكن هذه الآلة العسكرية الجهنمية لاقوى دولة امبريالية اندحرت امام ارادة شعب فيتنام الصغير وشجاعته

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

زاوية يحررها

بقلم سهام داود

المرأة والجنس
الانثى هي الاصل

تأليف : د. نوال السعداوي — المؤسسة العربية للدراسات والنشر — بيروت ١٩٧٤

■ لانتشار سلسلة كتب الدكتورة نوال السعداوي « المراة والجنس » أكثر من دلالة . ومن اهمها خاصة حاجة المراة العربية الى المعرفة والتحرر . وتعود حاجة مجتمعاتنا الى مثل هذه المؤلفات العلمية والانسانية في آن لندرتها من ناحية ولتعقد مشاكلنا وعلاقاتنا بين الجنسين من ناحية اخرى ، نظرا للارث الثقيل الذي تنوء به على هذا الصعيد . ان علم النفس هو في أساسه علم غربي ، هذا لا يعني انه غير صالح لدراسة « النفس العربية » . ولكن يبقى ان يقترب أكثر من خصائص النفس العربية ومميزاتها التاريخية ، وهذا ما تحاول ان تقوم به الدكتورة السعداوي ، اذ انها وان كانت تهدف « معرفة حقيقة المراة ، نفسا وجسدا » كما تقول ، وبشكل عام ، الا ان همها موجه اولا الى « الفاطمات والزينبات والعائشات والخديجات » أي الى المراة العربية في البيئات التي تبقى محافظة مهما اختلفت مع ما تعني كلمة « محافظة » من تعتيم وتجهيل وكبت وظلم .

واقتراب الدكتورة السعداوي منهن ، وان كان اقتراب العالم ، الا انه أيضا اقتراب الاخت . انها تعرفهن هؤلاء الفاطمات والزينبات ، من الداخل ، تعرف حرقتهن ومعنى ان يضيع العمر . هذا التضامن وسره وهذه الحيرة حين ترى « تلك الابتسامة الغريبة على وجوه معظم الزوجات . لم أكن أعرف سر غرابتها — تقول لنا المؤلفة — ولكني أصبحت أفهمها الان . انها تلك الابتسامة المزيفة . تلك الابتسامة الرقيقة التي تشف من تحتها الشقاء الذي تدركه المراة بوعي أو بغير وعي . ولانها متناقضة فهي تبدو أحيانا مخيفة ، كوجه طفل باسم من تحته وجه عجوز مجعد » .

ولانها انسانة وأخت تريد الدكتورة السعداوي للمراة السعادة والحب والحرية . حرية الفكر والفعل وحرية الجنس ايضا . « ان الجنس في الانسان انساني ، من أجل الحب واللذة والسعادة والانسانية ، وليس من أجل التناسل فحسب » .

وهذه الحرية التي تطالب بها للمراة لا تفصلها المؤلفة عن خلفيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان عمل المراة شرط أساسي لتحررها . ولكن يجب ان تتوفر امكانية العمل على الاقل ، وليس في مجال الخدمات وحسب ، وانما ايضا في الميادين التي تتطلب نبوغا وقدرة وابداعا حيث تتفتح جميع امكانياتها . ويجب ايضا ان تتغير نظرة المجتمع والزوج للمراة العاملة . فالعمل هدف بحد ذاته ، سبب لسعادة اكبر بالنسبة للمراة ، وليس وسيلة للمساهمة في مصاريف العائلة وحسب ، وليس تبرعا منها . وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان المؤلفة تفضح طبيعة عمل المراة في النظام الراسمالي اذ انه يخضع المراة لاستغلال مزدوج خارج المنزل وداخله . انها تنظر اليه في اطاره الاجتماعي وتفضح الاراء التي ترى ان العمل هو الحل السحري للمشاكل النفسية للمراة العصرية دون النظر الى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها . وترى المؤلفة ان النظام الاشتراكي وحده يستطيع ان يجعل من العمل أداة تحرير حقيقية للمراة . وهنا تكمن الاهمية السياسية التحريضية لمؤلفاتها : « ان كنت تريدين الحرية الحقيقية والمساواة الحقيقية والسعادة الحقيقية ناضلي اذن من أجل الاشتراكية » . « ان تحرير المراة لا يمكن ان يحدث في مجتمع رأسمالي وان مساواة المراة بالرجل لا يمكن ان تحدث في مجتمع يفرق بين فرد وفرد ، وبين طبقة وطبقة . ولهذا فان أول ما يجب ان تدركه المراة ان تحريرها انما هو جزء من تحرير المجتمع كله في النظام الرأسمالي وقيمه التجارية والاخلاقية ، وان كفاحها من أجل التخلص من قيم الراسمالية وتقاليدها ونظمها هو الكفاح المجدي » . (المراة والجنس — الجزء الاول ، ص ١٦٧) .

أما الاهمية العلمية لمؤلفات الدكتورة السعداوي فانها تكمن اولا في قدرتها على كشف التضليل الايديولوجي . انها تظهر نسبية الاخلاق والدين والعلم : « يندهش بعض الناس حين يدركون ان القيم الاخلاقية تتغير وتتبدل في المجتمع حسب الضرورة الاقتصادية ، بل لعلهم يندهشون اكثر حين يدركون ان الحقائق العلمية ذاتها تتغير بتغير النظام الاجتماعي والاقتصادي ... ان تتغير الحقائق والنظريات العلمية في علوم مثل الطب أو علم النفس فهذا يدل على ان العلم في المجتمعات الاستغلالية يستغل أيضا ويصبح رجال العلم كرجال القضاء والبوليس أحد أدوات الحكم » . (المراة والجنس — الجزء الاول — ص ٨٧) .

وكما العلم كذلك الدين : « ان تاريخ معظم الاديان يدلنا على ذلك الترابط بين النظام الاجتماعي الاقتصادي الحاكم وبين نوع الدين الذي يفرض على الناس ... ان معظم الاديان تبدأ بدايات انسانية ، ولكنها بمرور الزمن ، بانتصار النظم الاستبدادية الحاكمة ، ووقوع الاغلبية الساحقة تحت رحمة الاقلية المسيطرة المستغلة ، يصبح على الحكام ان يستغلوا الدين ضمن اى شيء آخر في حياة الناس فيجردوا الدين من معناه الانساني ومن مبادئه الاساسية الجوهرية ، ويجعلوه سيفا مسلطا على رقاب الناس ، ويصبح دينا استبداديا يتفق مع الحكم الاستبدادي ويساعده على استغلال الناس تحت ساتر من الكلمات والشعارات الرنانة » . (المراة والجنس — الجزء الثاني — ص ٢٢٢) .

وعلى هذا الصعيد ايضا ، صعيد كشف التضليل الايديولوجي ، تجدر الاشارة الى الخدمة الجلى التي تقدمها الدكتورة السعداوي ليس للمراة وحسب وانما لعلم النفس ايضا باتجاه جعله اكثر علمية واكثر موضوعية وذلك بفضحها لدور سيجموند فرويد واظهار نظرية التحليل النفسي باطارها المحدود البيولوجي (علميا) الذكوري (ايديولوجيا) ، الرأسمالي (سياسيا) ، تظهر الدكتورة السعداوي كيف تعود هذه النظرية الى الفروقات التشريحية بين الجنسين لتفسير وتبرير الفروقات النفسية بينهما . مهملة المجتمع ودوره في تكوين نفسية الانسان : « وحيث أنه لا يوجد شيء في الانسان يمكن تفسيره بيولوجيا فحسب لذلك فان الفصل في اى بحث بين الامور البيولوجية والامور الاجتماعية تنتهي به الى ان يكون بحثا فرديا » . (المراة والجنس — الجزء الاول — ص ٦٥) .

ونظرية التحليل النفسي تخدم الحضارة الذكورية فضلا عن ذلك ، اذ انها تمجد الذكر وتلصق بالمراة « كل صفات النقص الممكنة مثل الهستيريا والماسوشية والسلوك الطفلي والسلبية والغيرة وعدم الاحساس بالمسؤولية — ... ولهذا فان جميع حركات تحرير المراة الواعية ترفض جميع الافكار الفرويدية القديم منها والجديد » . (المراة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦١) .

وتظهر الدكتورة السعداوي ان فرويد في سعيه لاعطاء الاثباتات العلمية لكون المراة كائنا أدنى جسديا وعقليا ونفسيا ، انما يهدف ، بوعي منه أو غير وعي ، لتثبيت سلطة الرجل على المراة ولخدمة المجتمع الرأسمالي في آن . ان فرويد وعلماء النفس الرأسماليين « يدفعون الانسان الى البحث عن مشكلاته داخل نفسه وبهذا يقل وعيه فلا يشترك في الكفاح مع الاخرين ضد الاسباب الحقيقية » . (المراة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦٠) .

وتؤكد المؤلفة : « ان ثورة الانسان ليست بسبب صراعات داخلية في اللاشعور ولكنها بسبب صراعات خارجية في المجتمع الاستغلالي » . (نفس المرجع — ص ١٦١) .

وكما انها تفضح ادعاءات فرويد ونظرية التحليل النفسي فانها تحذر من الفرويديين الجدد ومحاولاتهم « العلمية الخادعة » لمزج المبادىء الاشتراكية بالمبادىء الفرويدية .

في مقدمة الجزء الثاني من كتاب المراة والجنس تقول الدكتورة السعداوي « ان القدرة على التفكير النقدي — تقتضي ثقة بالنفس وشجاعة وحرية » .

نأمل ان يكون هذا العرض قد أظهر مدى ما تتمتع به الدكتورة السعداوي من هذه الميزات . فهذا الميدان ، قضية المراة في مجتمعاتنا العربية ، « أرض مليئة بالالغام ... والاسلاك الكهربائية العارية » كما تقول المؤلفة أيضا ، وقد خاضته بجرأة نادرة وبروح علمية أيضا . هذه الموضوعية والروح العلمية في البحث هي التي قادت المؤلفة الى مشارف الفكر الماركسي فرأت الحل في المجتمع الاشتراكي وحده . يبقى ان التركيز على معالجة المسالة من كافة جوانبها التفصيلية التي ما زالت تجد لها أصداء حارة في مجتمعاتنا العربية ، وكذلك الموقف الملتزم ، وحتى النضالي الحار الذي تقفه الدكتورة السعداوي من قضية تحرر اخواتها العربيات خاصة ، يضفيان على كلامها في بعض الاحيان مسحة من الحماسة الاخلاقية ، لكن لا تلبث الصرامة العلمية ان تعيد الامور الى نصابها . وتحتفظ كتابات المؤلفة ، الى جانب فائدتها العلمية والايديولوجية والسياسية ، بكونها تقدم متعة للقارىء — وخاصة للقارئة — تجعله يتابعها بشغف .



* نساء أبو ظبي يصفقن لمنع تعدد الزوجات :

● افتتحت جمعية نهضة المراة الظبيانية موسمها الثقافي الاول لهذا العام .

ألقت فيه مديرة الخدمة الاجتماعية محاضرة استعرضت خلالها دور المراة في دولة الامارات في المجتمع وما وصلت اليه وخاصة بالنسبة للتعليم والوظائف ، وتحدثت عن الامكانيات التي وفرتها الدولة للمراة .

خلال المحاضرة تحدثت أيضا عن مؤتمر لجنة المراة العربية التي اجتمعت أخيرا وتلت ما قررته اللجنة ، وقد لوحظ ان النساء الحاضرات صفقن تصفيقا شديدا عندما قرأت المحاضرة التوصية التي تطالب فيها لجنة المراة العربية بوضع قيود على تعدد الزوجات . ●

تاريخ الحرب العالمية الثانية

لمناسبة مرور ٣٠ عامًا على انتهاء الحرب العالمية الثانية

اعداد حنا ابراهيم

(الحلقة العشرون)

* الانتصارات السوفييتية الحاسمة فى ١٩٤٤ . * الجيش السوفييتى محرر الشعوب . * آلة الحرب الالمانية على وشك الانهيار . * وأخيرا افتتحت الجبهة الثانية لمنع المد الثورى من اكتساح اوروبا الغربية .

كانت سنة ١٩٤٤ سنة الانتصارات السوفييتية الحاسمة . ففى مطلعها شن الجيش السوفييتى هجوما حول لينغراد ، فحطم القوات الفاشية ورفع الحصار الذى دام ألف يوم عن المدينة البطلة . ثم اتسع الهجوم على طول الجبهة الممتدة على نحو ١٤٠٠ كيلومترا . وحررت القوات السوفييتية معظم اكرانيا وفى ٢ نيسان اخترقت الحدود الرومانية . ومع أن رومانيا كانت تحارب الى جانب المانيا ، الا أن الحكومة السوفييتية اعلنت أن ليس لقواتها أية مطامع احتلالية بدخولها الارض الرومانية وانما دخلت بقصد ملاحقة العدو حتى القضاء عليه تنفيذا للمهمة التاريخية الملقاة على عاتق الجيش السوفييتى .

وفى الهجوم الصيفى حرر الجيش السوفييتى بيلوروسيا وأباد ٣٠ فرقة المانية (٤٥٠ الف مقاتل) ، ووصلت طلائع القوات السوفييتية فى ٢٤ تموز مدينة لوبلين البولونية وحررتها .

وقد قام الانصار بدور كبير فى انجاح الهجوم بشن عمليات عسكرية فى المؤخرة الالمانية بالتنسيق مع القوات الرئيسية .

واستقبل الشعب البولونى الجيش السوفييتى كمحرر ، أزال الحواجز أمام نمو ثورة ديمقراطية شعبية معادية للامبريالية والفاشية . وقامت ، فى مدينة « شيلم » المحررة لجنة تحرير شعبية لتصبح سلطة الشعب الوطنية لمتابعة الكفاح التحررى وضمان الاستقلال واعادة كيان بولونيا القومى .

وأعلنت وزارة الخارجية السوفييتية فى ٢٦ تموز أن الجيش السوفييتى دخل بولونيا سوية مع الجيش الشعبى البولونى بقصد مساعدة الشعب الشقيق على التحرر من الغزاة الالمان ولاعادة الحرية والاستقلال للبلاد . وكان هذا الاعلان بمثابة اعتراف بلجنة التحرير الشعبية . وفى ٨ أيار عقدت اتفاقا مماثلا مع حكومة تشيكوسلوفاكيا فى المنفى .

ولكن حكومتى بريطانيا والولايات المتحدة استمرتا فى دعم حكومة ميكولاجسكى البولونية فى المنفى فى تآمرها مع الامبرياليين ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار فى حين تجاهلت كليا طلبات الاسلحة من القوات البولونية المحاربة ضد الفاشية .

وباطباق الجيوش السوفييتية على المانيا تفاقمت الازمة فى داخل المعسكر الفاشى وأيقن معظم الالمان انهم خاسرو الحرب لا محالة . وعمد النازيون الى القمع والارهاب لمنع المؤخرة من التفكك . وفى خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٤٤ بلغ عدد المعتقلين من المكافحين السريين ضد الفاشية فى المانيا ٣١٦٨٦ . وفى ١٧ آب اغتيل القائد الشيوعى الالمانى أرنست تلمان فى معتقل بوخنفالد بعد ١١ سنة قضاها فى زنزانات النازية . ونضبت احتياطات المانيا المادية والبشرية على السواء . ومن المليونى الف الزاسى الذين جندوا هرب ٦٢ الفا واعتقل أو أعدم نحو ٣٥ الفا . واخذ حلفاء المانيا ينتهزون الفرص للانسحاب من هذه الحرب الخاسرة .

ووافقت الحكومة السوفييتية على زيارة وفد فنلندى الى موسكو للتفاوض على انسحاب فنلندا من الحرب حسب الشروط السوفييتية التى طلبت قطع علاقات فنلندا بالمانيا النازية ، ودفع غرامة للاتحاد السوفييتى لقاء ما سببته له فى الحرب من أضرار ، وارجاع منطقة تبسامو التى اقطعها الاتحاد السوفييتى لفنلندا بطيبة خاطر سنة ١٩٢٠ . ولكن الحكومة الفنلندية ، بتحريض من روبنتروب وزير خارجية هتلر ، رفضت هذه الشروط . ولكنها لمحت الى « أن ولاءها يعتمد على مقدار المساعدات الالمانية لها لصد اى هجوم روسى على فنلندا » .

وفى نفس الوقت رفضت حكومة المجر أو لعلها عجزت عن تلبية أوامر هتلر باعلان التعبئة العامة . فما كان منه الا أن أرسل جيشا وأطاح بالحكومة ونصب غيرها مكانها أكثر ولاء.

وفى نيسان ١٩٤٤ تقدمت رومانيا بطلب للحكومة السوفييتية لبحث شروط الهدنة . واشترط الاتحاد السوفييتى ما يلى : قطع العلاقة مع المانيا واشتراك القوات الرومانية فى الحرب ضد الالمان ، واعادة الحدود بين رومانيا والاتحاد السوفييتى الى ما كانت عليه حسب معاهدة ١٩٤٠ ، ودفع تعويض للاتحاد السوفييتى عن الاضرار التى لحقت به من جراء الاحتلال الرومانى ، وتحرير اسرى الحرب والسماح للقوات السوفييتية بالمرور فى الاراضى الرومانية حسبما تقتضيه الضرورات العسكرية . ووافقت الحكومة السوفييتية على اعادة ترانسلفانيا الشمالية الى رومانيا بعد أن كان هتلر قد منحها للمجر فى ١٩٤٠. ولكن حكومة انطونيسكو فى رومانيا رفضت هذه الشروط . الا هذا التأخير لم يكن ليغير من مصير النازية ولا عملائها فى شيء .

وكان واضحا أن الاتحاد السوفييتى يستطيع بمفرده أن يهزم المانيا النازية ويحرر شعوب اوروبا من الحكم الهتلرى. وقد كان لهذا تأثيره على اليابان . وقد كانت اليابان قد وافقت خطيا فى أيار ١٩٤١ على التخلى عن منشآت النفط والفحم فى جزيرة سخالين الشمالية السوفييتية ولكنها تملصت من هذا الالتزام بعد هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتى . وعاد الاتحاد السوفييتى فى ١٩٤٤ يطالب بتنفيذ اليابان لهذا الالتزام . وفى هذه المرة لم تماطل ووافقت على الطلب السوفييتى وقد علمتها هزيمة المانيا الحكمة .

عندما أصبحت نتيجة الحرب العالمية الثانية أمرا مفروغا منه سارع البريطانيون والامريكيون لفتح الجبهة الثانية . كان ذلك فى السادس من حزيران ١٩٤٤ ، أى بعد ٣ سنوات من الحروب الطاحنة على الجبهة السوفييتية وهم يتفرجون . وقد سبب تأخرهم فى فتح الجبهة الثانية خسائر هائلة فى الارواح تكبدتها شعوب كثيرة . أما تشرتشل فكان ما يزال يصر على الهجوم فى ايطاليا خشية أن يصبح للاحتكارات الامريكية موطن قدم ثابت فى أوروبا الغربية . ولكن الاوضاع العالمية اضطرتهم الى فتح الجبهة الثانية فى فرنسا . فحركة التحرر الفرنسية كانت تزدهر وتتقوى نتيجة للانتصارات السوفييتية . وفى ١٨ أيار أذاع موريس توريز نداء فى الراديو دعا فيه لثورة مسلحة عامة . وأصاب الذعر الرجعيين فى مختلف أنحاء العالم من نتائج ثورة بقيادة الشيوعيين فى فرنسا . وقد كان هدف الانزال فى فرنسا انقاذ الرجعية الاوروبية من الابادة ومنع اقامة أنظمة ديمقراطية .

وهكذا أمر ايزنهاور ، حالا بعد الانزال ، الفرنسيين بوقف المقاومة . كما أرسل الجنرال كونغ باسم اللجنة الفرنسية القومية برقية الى ممثلى اللجنة فى فرنسا بتخفيض عمليات المقاومة الى الحد الادنى «نظرا لصعوبة التزويد بالاسلحة » !

والان لننظر الى هذه العملية التى كان تشرتشل شبهها بوضع الرأس فى فم التمساح .

لم يكن فى اوروبا الغربية كلها أكثر من ٦٠ فرقة المانية معظمها سيء التسليح وناقصة العدد . أما فى نورماندى (منطقة الانزال) فلم يكن للالمان أكثر من عشر فرق من هذا النوع. بينما كانت قوات الانزال تشمل ٨٦ فرقة جيدة التسليح تساندها أكثر من ٦٥٠٠ طائرة مقابل ٣٠٠ — ٦٠٠ طائرة لدى الالمان فى المنطقة . ورغم هذا التفوق الهائل ، فان الزحف سار ببطء قاتل ، مبتدئا فى اليوم السابع للانزال وليس فى اليوم التالى كما قرر من قبل ، وبمعدل ٤ كيلو مترات فقط فى اليوم . اذ لم يكن ساسة بريطانيا والولايات المتحدة ينوون القيام بهجوم كبير حتى لا يضعفوا المقاومة الالمانية على الجبهة السوفييتية . أما الغارات الجوية فركزوها على المدن المكتظة بالسكان ولم يمسوا الصناعات الحربية كيلا يمسوا مصالح الاحتكارات الانجلو — أمريكية. وهذا يفسر لماذا كان الانتاج الحربى الالمانى فى ١٩٤٤ أعلى ب ١٨٠ ٪ منه فى ١٩٤٢ . وفى محاكمة نورنبرغ قال وزير التسلح الالمانى سبير أن هتلر نفسه اندهش لهذا التكتيك الانجلو — أمريكى . ولكن الجانب الايجابى لهذا الامر كان اضطرار الالمان الى تشغيل نحو ٩٠٠ الف رجل فى السلاح المضاد للطائرات . وهنا استعملت المانيا القذائف الموجهة لضرب انجلترا جوا . فاطلقت ٨ آلاف قذيفة أصاب ٢٩ ٪منها الهدف وأسقط ٤٦ ٪ بينما ضل ربعها السبيل .

وفى نفس الوقت كان الن دالس الجاسوس الامريكى الاكبر يحيك المؤامرات فى أوروبا بالاتفاق مع بعض الرجعيين الالمان ومنهم المارشال رومل لانقاذ المانيا من الانهيار والحيلولة دون دخول الجيش السوفييتى الى أراضيها وما يترتب على ذلك من نتائج . وقد قال المارشال رومل يوما: انه لافضل بكثير لالمانيا ان تصبح

بائس » .

وكانت الخطة تقتضى ازالة هتلر شخصيا لا النظام الفاشى ، واقامة حكومة رجعية ، وانزال مظليين بريطانيين وامريكيين « لانقاذ » أكثر ما يمكن من الارض الالمانية من « الاحتلال » السوفييتى .

وفى ١٣ تموز أبرق دالس الى

« دومنيونا » بريطانيا من أن تباد فى كفاح واشنطن يقول انه ، اذا نجحت المؤامرة ، فستنسحب القوات الالمانية من الجبهة الغربية بانتظام وترسل احسن القوات الالمانية تجهيزا وأشدها الحروق والرضوض .

وبذلك فشلت المؤامرة ، ليس فقط لان هتلر نجا من الموت . فقد كانت هنالك أسباب أعمق للفشل . اذ لم يكن المتآمرون يحظون بأى تأييد شعبى. فهم انفسهم كانوا معادين للشعب الالمانى ، كما ان نجاح مثل هذه باسا الى الجبهة الشرقية .

وتميزت المؤامرة بأحكامها واتساع المشتركين فيها . اذ شملت بعض ملوك المال الالمان وعدد من الجنرالات والساسة السابقين .

واضطر ضغط الجيوش السوفييتية المتآمرين الى الاسراع فى عملهم . فعينوا ٢٠ تموز موعدا لتنفيذ الانقلاب . وفى ذلك اليوم حاول الكولونيل كلاوس فون ستاوفنبرغ اغتيال هتلر بوضع حقيبة تحتوى على قنبلة موقوتة بجانب مقعد هتلر فى مؤتمر فى قاعة القيادة العامة . وانفجرت القنبلة فقتل البعض وجرح آخرون ولكن هتلر نجا باعجوبة ، ولم يصب الا ببعض المؤامرات لم يكن محتملا والجيش السوفييتى يقترب بسرعة منذرة بالخطر، الامر الذى اضطر هتلر الى نقل مقر القيادة الى الغرب مرة أخرى حتى انتهى به الامر الى انزاله الى أقبية المستشارية الملكية ، وجعل تحركات الحكومة الالمانية والقيادة العسكرية من أسرار الدولة .

تصفية قواعد امريكية فى اليونان

اثينا — انصاعت الولايات المتحدة لطلب اليونان ووافقت على انهاء التسهيلات الممنوحة للاسطول الامريكى السادس فى ميناء بريوس وعلى اغلاق القاعدة الجوية الامريكية فى مطار اثينا وعدد آخر من القواعد فى انحاء مختلفة من اليونان . أما مصير باقى القواعد الامريكية فى اليونان فسيقرر فى جولة اخرى من المحادثات بين البلدين فى المستقبل القريب . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اليونان كانت قد هددت باغلاق جميع هذه القواعد والانسحاب من حلف الاطلنطى .

« أولئك اخوانى »

المحامي اليهودي المصري شحاته هرون: انا مصري يساري معاد للصهيونية

» الاتحاد « — المحامى شحاتة هارون هو من الشخصيات المصرية اليسارية المعروفة . وكانت الرجعية المصرية قد حاولت توريط اسمه بالاضرابات التى وقعت فى القاهرة فى هذا العام حتى ألقت السلطات القبض عليه مع غيره من اليساريين . وحاولت الاقلام المشبوهة ، فى بعض الصحف المصرية ، التلويح بانه يهودى . الا ان المحكمة أطلقت سراحه بعد عدة أيام دون توجيه أية تهمة . فعاد الى عمله مع كل الاحترام . وننشر ، فيما يلى ، نص اللقاء الذى أجرته معه صحيفة « روز اليوسف » القاهرية (٢—٣—٧٥) فهو يعبر عن نفسه بنفسه ويؤكد أممية اليسار المصرى .

قال شحاته هارون :

— أنا يهودى نعم .. ويسارى نعم .. ولكن الصفة الاهم هى اننى مصرى .. وفى حدود معلوماتى لا يشترط ، لكى اكون مصريا ، أن أغير دينى او أغير معتقداتى السياسية .

● هذا صحيح ، ولكن يشترط ان يكون ولاؤك لمصر .

— وهل لى ولاء آخر ؟ حتى النيابة لم تتهمنى بذلك .

● لماذا ؟

— لانه ما من جهة فى الدولة تجهل نشاطى داخل البلاد وخارجها ، ضد الصهيونية ، ولست أقول هذا تفضلا على بلادى ، بل اننى فى الواقع آسف جدا لاضطرارى الى الاشارة الى هذا النشاط الذى هو جزء من واجبى كمواطن ، وقد طلبت التطوع فى ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

● أليس غريبا ان تكون يهوديا ومعاديا للصهيونية ؟

— ليس أغرب من أن تكون مسلما وترفض « الاخوان المسلمين » أو امريكيا أبيض وترفض التفرقة العنصرية ضد الزنوج . ان الصهيونية حركة عنصرية . عدوانية . تدين بنفس الافكار التى يستند اليها الذين اضطهدوا اليهود فى المانيا ، أو الذين يضطهدون السود فى أمريكا .

● الا تؤمن اذن بتفوق الجنس اليهودى ؟

— لا اؤمن بتفوق أى جنس .

● لكن اليهود يفاخرون بان كثيرا من النوابغ ينتمون اليهم .

— ربما يبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى ولكنهم لا يختلفون فى هذا عن أية أقلية أخرى فى أى مجتمع . فالاقلية تميل الى تسليح نفسها بالعلم أو المال ، وكلاهما يعطى فرصة أكبر لظهور المواهب .. والدليل على ان المسألة ليست خاصة بالعنصر اليهودى بالذات هو انه فى مصر لم يظهر نوابغ من اليهود .. فهم متخلفون لانهم ولدوا فى بلد متخلف .

● هل تؤمن حقا بان اليهودى فى مصر لا يتعرض للاضطهاد ؟

— ليست المسألة ايمانا ، وانما هى حقيقة . ان مصر لا تعرف ما يسمى « بمعاداة السامية » ، قد توجد مشاعر معادية لليهود ولكنها رد فعل للعدوان الاسرائيلى وهذا شيء مختلف تماما عن معاداة السامية فى اوروبا . ففى اوروبا يعادون اليهود لانهم يهود . اما فى مصر ، فان صورة اليهودى قد اختلفت عندما ظهر الصهيونى على المسرح .. واى تغير فى نظرة الشعب المصرى الى المواطن اليهودى ناجم عن سلوك الدوائر الحاكمة فى اسرائيل واتجاهاتها العدوانية .

● ولكن معظم اليهود نزحوا من مصر الان . فلماذا لم تنزح أنت ؟

— لاننى أرفض ان أنزع عن نفسى .. وباختيارى ، صفتى كمواطن وحتى كانسان كما ارفض صورة « اليهودى التائه » .. على اليهودى كاى مواطن ان يتبنى قضايا الوطن الذى ينتمى اليه فهذا ضمانة ، وليست الصهيونية.

● ما الذى ألهمك هذا الرفض ؟

— بحث ماركس قراته وانا شاب ، يقول ان لليهود فى العالم ثقافتين متمايزتين .. الاولى ثقافة الحاخامات الرجعية ، التى تسود حيث يضطهد اليهود ، والتى تحمل طابعا انطوائيا خاصا . والاخرى ثقافة اليهودى الانسان ، الذى يقبله مجتمعه ، وهى لا تنفصل عن ثقافة هذا المجتمع وعن الثقافة الانسانية ، انظر الى الثقافة الاسلامية مثلا .. لقد عاش اليهود فى ظل الدولة الاسلامية مواطنين على قدم المساواة مع غيرهم ، فصبوا كل ثمار عقولهم فى تيار الحضارة الاسلامية العام ، وقد حملنى هذا على أن أرفض كل فكرة تجعلنى مختلفا عن بنى وطنى أو منفصلا عنهم . ومن هنا نشأت كراهيتى للفكرة الصهيونية .

● ألم تجد متاعب فى تمسكك بالبقاء ، ومواجهة مشاعر الشعب الثائرة على الاعتداءات الاسرائيلية .

— فى مثل وضعى لا بد طبعا من بعض المتاعب . ولكن ما أيسرها ! اذكر فى وقت من الاوقات ان ابنتى كانتا تعودان من المدرسة كل يوم باكيتين ، لان دروس التربية القومية تشتم اليهود ، وذات يوم زارنى صحفى أجنبى قادم من اسرائيل ، فسألته عن دروس التربية هناك . فشرح لى ، أمام البنتين ، كيف ان هذه الدروس لا هم لها الا تمجيد اليهود ، واعتبارهم أرقى من جميع البشر ، مع تحقيرها للعرب ، وكانت هذه فرصة أشرح فيها للبنتين ان ما يسمعانه هنا رد فعل لما يسمع التلاميذ هناك .. وبعد هذا لم تعد احداهما تعود باكية من المدرسة !

● وماذا عن المضايقات لك أنت .. فى عملك مثلا ؟

لا مضايقات على الاطلاق . لم اشعر ابدا بموقف من زملائى المحامين . أو من زبائنى ، أو من أصدقائى .. سببه اننى يهودى . وليس هذا شيئا غريبا .. فحواجز الكراهية الدينية أو العنصرية دائما مصنوعة . ودائما تأتى من أعلى .. أما بسطاء الناس فيتعاملون دائما باعتبارهم أولاد حواء وآدم . أى باعتبارهم أخوة .

● هل هذا ايضا موقف اليهود ؟ لماذا نجد معظمهم غير مستعدين للشعور بهذه « الاخوة » مع غيرهم ؟ لماذا يغلب عليهم التأييد الاعمى لاسرائيل ؟

— هذا ليس موقف اليهود جميعا ، فمثل هذا الموقف يحتاج الى قدر من الوعى لا يتوافر بعد بين الجماهير عامة ، (يهودية وغير يهودية) اما عن التأييد الاعمى لاسرائيل فناجم عن الخطر الاعلامى غير السليم فى الماضى الذى اتبعته الحكومات العربية فادخلت فى نفوس يهود العالم الخوف على اقرانهم فى اسرائيل . ومن هذا المدخل تتسرب الدعاية الصهيونية . فانك مثلا لا تملك اذا كنت مسلما الا ان تتعاطف مع مسلمى « الفلبين » المضطهدين واسرائيل تخدع يهود العالم بزعم انها « كيان يهودى » .. وتكسب بذلك عطفهم ومساندتهم .

وقد بدأ الرأى العام اليهودى فى العالم يدرك الحقيقة . واسرائيل تفقد الان مواقعها بين اليهود انفسهم ،وليس بين الرأى العام العالمى فقط .

● لماذا ؟

— لانها بعد ان كسبت بعض الجولات الاعلامية والعسكرية بدأت تظهر على حقيقتها .. نظاما عنصريا عدوانية يضطهد الانسان ، ويتحدى القيم الدمقراطية .

● ما هو الحل اذن ؟

— فى المدى القريب انشاء دولة فلسطينية عربية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفى المدى البعيد توحيد الدولتين فى دولة دمقراطية واحدة .. تتمتع بولاء سكانها جميعا بصرف النظر عن العنصر والدين .

● الا ترى ان مثل هذا المستقبل بعيد ؟

— نعم هو بعيد ، ولكنه قادم لا محالة . وهو رهن بمدى تمتع الجماهير فى اسرائيل والدول العربية بالدمقراطية الشعبية .

● فلنتحدث اذن عن المستقبل القريب . كيف ترى حل الصراع العربى الاسرائيلى الان ؟

— نقطة البدء التى لا مفر منها هى انشاء الدولة الفلسطينية العربية . ثم الحوار بين القوى الدمقراطية فيها وفى اسرائيل ، تمهيدا لاقامة الكيان الدمقراطى الموحد بعيدا عن العنصرية.

● الا ترى انك ، بهذا الكلام ، تحلم بصوت عال ؟

— بالعكس .. انا ارى اننى أردد ما سوف يفرضه التاريخ

● لكن اسرائيل ترى انها حل طبيعى لقضية يهود العالم . وهى الان ، بعد ان أصبحت أمرا واقعا ، تتطلع الى تجميع اليهود جميعا داخلها ، والى تحقيق حلم اسرائيل الكبرى .

— هذه خرافة اخرى يستحيل ان تتحقق ، لانها ضد التاريخ ، وضد قانون الطبيعة . فلم يسبق فى هذا العالم ان نشأت دولة تتألف من عنصر واحد ، حتى القبائل التى احتلت ارضا وانشأت فيها دولة ، لم تلبث ان تفرقت عنها دول كثيرة . ان تصور وجود دولة للجنس اليهودى وحده تصور شديد التخلف ومخالف لنص جميع القوميات فى العالم الان خليطا من أجناس مختلفة ، فلماذا يقضى « وعد بلفور » وهو شهادة ميلادها . واذا كان التاريخ قد قضى بأن تكون لليهود وحدهم دولة من جنس واحد ؟

● كيف ينظر اليهود — يا ترى — الى آرائك هذه ؟

كثيرون يؤيدونها . وفى مقدمتهم الدمقراطيون واليساريون . أما الصهاينة فيعتبروننى خائنا لاننى أرددها .

● خائنا ؟

— نعم . وفى كثير من البلدان التى أسافر اليها يرفض بعض اليهود مقابلتى ، لاننى أردد هذه الآراء .

● ترددها أين ؟

— فى مؤتمرات عامة ، واجتماعات نقابية ، وحزبية . عندما أسافر لا أدع فرصة تفلت منى للتعبير عن هذه الاراء ودعوة اليهود الى الاقتناع بها . ولهذا أصبحت كل رحلة لى الى خارج مصر معركة متصلة .

● ألم يدهشك ان يتهمك الصهاينة بالخيانة ، ثم يقبض عليك فى مصر أيضا ، وتقدم للمحاكمة ؟

— لا أعتبر هذا شيئا غريبا . فالذى يحارب التعصب فى مثل ظروف الصراع العربى الاسرائيلى يجب ان يتوقع المتاعب . ومع هذا ، فانا لا أنكر انى دهشت عندما قبض على ، ودهشت أكثر عندما وصفت فى الصحف باننى يهودى يسارى ، ولم أوصف باننى مصرى ، ومعاد للصهيونية ، ومناضل فى سبيل حقوق الشعب الفلسطينى العربى ، وصاحب جهد فى هذا السبيل .. لا ادعى انه كبير ، ولكن ادعى أنه مخلص وصادق .

● كيف تفسر هذا الموقف «الصحفى» منك ؟

— أعتقد ان هذا السؤال ، ولا مؤاخذة ، يجب ان يوجه الى الصحافة .

● سؤال أخير ، وصريح : هل تأثرت معتقداتك بالقبض عليك ، وبالنبأ الذى نشر عنك ، أو بعبارة أخرى : هل تفضل الان ، اذا اتيحت لك الفرصة ، ان تهاجر الى اسرائيل.

— لن أترك مصر ولو قطعوا رقبتى. انها وطنى . حقى وواجبى . وأنا رجل محام ، لا يفرط فى حقه ، ولا يتهرب من واجبه . ثم اننى لم اشعر فى أى وقت بأن شعبها قد لفظنى . وعندما قبض علي وجدت عشرات من المواطنين معى فى السجن ، ووجدتهم من مختلف الاديان والمعتقدات . ولم اشعر باننى عوملت معاملة تختلف عنهم .

وسكت « اليهودى اليسارى » شحاتة هارون لحظات ثم قال فجاة :

— اسمع . ان لكل انسان اكثر من هوية . وأنا انسان . انا مصرى حين يضطهد المصريون . وأسود حين يضطهد السود . ويهودى حين يضطهد اليهد .

● ومن انت الان ؟

— لست يهوديا ، لان اليهود هنا غير مضطهدين . ولست أسود ، لان السود غير مضطهدين . ولكننى مصرى .. لان مصر ما تزال بعض أرضها محتلة !

صلاح حافظ

« روز اليوسف »

كيسنجر يرى المكتوب على الجبين ..

واشنطن — جاء فى الصحيفة « يو اس أند وورلد ريبورت » ان كيسنجر اعترف ، فى حديث خاص مع أصدقائه هذا الاسبوع ، « ان أوروبا ستتحول كلها الى أوروبا ماركسية (شيوعية) خلال السنوات العشر القادمة » . واورد دليلا على ذلك ما يحدث فى البرتغال وفى ايطاليا .

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال — ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

١ — تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين فى مكاتب السلطات المحلية فى المدن والقرى بين ٧٥/٤/٢٨ — ٧٥/٥/٧ .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه فى جدول الناخبين له الحق فى تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . كذلك لكل مواطن الحق فى طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير مكان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٧٥/٤/٢٨ — ٧٥/٥/١٨ .

ايها المواطن ،

اضمن تسجيل اسمك فى جدول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح

سكرتيرية اللجنة المركزية

رسالة براغ

الشيوعيون فى النضال من أجل وحدة ديموقراطية

ندوة نظرية عالمية لمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على المؤتمر السابع للكومنترن

فى تموز — آب القادمين يحتفل بمرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للاممية الشيوعية . وبهذه المناسبة عقدت ندوة نظرية برعاية محررى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، فى براغ وذلك فى ٨ — ١٠ نيسان .وحضر الندوة ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٩ بلدا هى : الجزائر ، الارجنتين ، النمسا ، بوليفيا ، البرازيل ، بلغاريا ، كندا، تشيلى ، كولومبيا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فنلندا ، النمسا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، بريطانيا العظمى ، اليونان ، غواتيمالا ، هندوراس ، ،هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، الاردن ، لبنان ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، النرويج ، بنما ، براغواى ، الفلبين ، بولندا ،البرتغال، رومانيا ، السنغال ، الاتحاد السوفييتى ، اسبانيا ، السويد ، سوريا ، الولايات المتحدة ، اورغواى. ومن بين الذين حضروا الندوة شخصيات بارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية ومندوبون فى المؤتمر السابع للكمنترن : رودنى ارسمندى السكرتير العام للحزب الشيوعى فى اورغواى ، خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى ،على يعطه السكرتير العام لحزب التقدم والاشتراكية فى فى مراكش ، ر.غيولدى عضو اللجنة التنفيذية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الارجنتينى ، تسولا دراغويشيفا عضو المكتب السياسى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، ف.فيرنبرغ عضو المكتب السياسى المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية فى المانيا ، والشيوعى البريطانى القديم ادرس كوكس .

وتلقت الندوة رسائل تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كوبا ،ومن مندوبى المؤتمر السابع للكومنترن دولوريس ايبارورى وجون غولان وبيتر كيرجان (الحزب الشيوعى البريطانى).

افتتح الندوة رئيس تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » كونستنتين زارودوف وهو الذى ألقى أيضا الكلمة الختامية .

لقد فحصت الندوة القضايا النظرية والسياسية المحلية لنضال الاحزاب الشقيقة من أجل الوحدة الديمقراطية وتلاحم كل القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام . ونقل المشتركون فى الندوة تجربة أحزابهم الخاصة فى بحث قضايا السياسة الماركسية اللينينية فى التحالفات وعلاقة النضال من أجل الديمقراطية والتحرر الوطنى وضد الامبريالية مع النضال من أجل الاشتراكية . وأظهروا الدور التاريخى للافكار التى قدمها المؤتمر السابع للكومنترن وأهمية العبرة منها فى الوقت الحاضر .

وأعطت الندوةاهتماما خاصا للمبادىء الشيوعية الخاصة بالتعاون السياسى مع مختلف الحركات والمنظمات التقدمية والوطنية والمعادية للامبريالية داخل اطار جبهة موحدة ، كذلك للعلاقة بين التعاون ونضال مختلف الجماعات الايديولوجى ذات المعتقدات السياسية والفلسفية المختلفة ومقدار ما يمكن أن يخلقه التعايش السلمى من ظروف حسنة للتقدم الاجتماعى لكل الشعوب.

وأظهر البحث مدى اهتمام الاحزاب الشقيقة بقضايا وحدة كل القوى الديمقراطية والمعادية للامبريالية .

وجرى المؤتمر فى جو من التعاون الاخوى الخلاق .

هذا وستنشر مواد المؤتمر فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » كما ستنشر على شكل كتاب عن دار النشر التابعة للمجلة .

كينيا تنفي طلب مساعدات اسرائيلية

نيروبي — اعلنت وزارة الدفاع الكينية ، أمس الاول ، ان الانباء التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية حول طلب كينيا مساعدات عسكرية من اسرائيل مثل الدبابات والخبراء العسكريين ، هي انباء عارية عن الصحة . وكانت كينيا من بين ال ٢٥ دولة افريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عثمان وفريال الشنبور بالمولودة السعيدة **رنا**

احمد بدران — حيفا

* العزيزين سليم بكر وزوجته افنان بالمولود البكر **حمودة**

أعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات لمناسبة أول أيار

الثلاثاء ٦ أيار

يافا — حى العجمى	الثامنة مساء	أ.حبيبى
زلفة	الخامسة مساء	غ.شبيطة

الاربعاء ٧ أيار

تل أبيب فى النادى	٨،٣٠ مساء (مع شريط سينمائى)	م.فلنر

تقرير مراقب الدولة يكشف : الفساد في جميع مؤسسات الدولة !

تل ابيب — نشر مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفانتسيل ، تقريره السنوي الخامس والعشرين . وقد كشف فيه عن العفونة المذهلة المعششة في جميع مؤسسات الدولة ، بلا استثناء ، ابتداء من وزارة المالية حتى وزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية الاخرى .

واظهر التقرير ان كل واحدة من هذه المؤسسات تشكل بؤرة فساد خطير . وانتقد بشدة ، لم يسبق لها مثيل ، الفساد الذي يميز عمل المؤسسات المالية الرسمية في البلاد . فانظمة هذه المؤسسات مكنت وتمكن البنوك ورجال الاعمال والصناعة من تكديس الارباح الضخمة من اموال دافعي الضرائب . وقدم امثلة عينية عن التلاعب المكشوف وغير المشروع في اموال الدولة .

وقال المراقب ، في تقريره ، ان الوضع في كثير من هذه المؤسسات بلغ حد الخيانة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان مراقب الدولة تعود ان يقدم ، سنويا ، تقريرا شاملا عن اعمال الوزارات ومؤسسات الدولة الاخرى ويشير فيه الى النواقص في اعمالها . والهدف الاساسي من نشر هذه التقارير امتصاص النقمة المتزايدة بين المواطنين على الفساد والاهمال والتلاعب والسرقات في اجهزة الدولة والتظاهر « بالدمقراطية » في الكشف عن هذه النواقص . ولذا فاثره شكلي . ولكن مجرد الكشف عن هذه النواقص كفيل ، وحده ، باظهار اخلاقية هذه السلطة العفنة الفاسدة . والتقرير الاخير يفضح بشكل واضح جدا عمق الفساد السياسي والمالي والاخلاقي للنظام الحاكم . والحقيقة ان تقريرا كهذا ، وبمثل هذه الخطورة ، ما كان ليمر بمثل هذه السهولة في اوضاع وظروف غير التي تسود البلاد .

محكمة مركزية ترفض اعتراف متهم لان البوليس انتزعه منه بالتعذيب

تل ابيب — لمراسلنا — اقتنعت المحكمة المركزية ، يوم الاحد الماضي ، بصحة ادعاء المتهم هنريخ مشنر بأن البوليس انتزع منه «بالضرب والتعذيب» اعترافا بالقتل . ورفضت اعتبار الاعتراف بينة ضد المتهم .

وبذلك اصبح الاعتراف بينة ضد ضابط البوليس يهودا اموراي والشرطيين جين حمو ويهودا دوري الذين قال المتهم انهم تعاقبوا عليه بالضرب واللكم في وجهه واحشائه وبجلد يديه ورجليه حتى اضطر الى توقيع الاعتراف ليتخلص من التعذيب . وقال انه لم يجرؤ حتى على ذكر امر الضرب امام حاكم الصلح لانهم حذروه ان بسكوته يضمن عدم استئناف تعذيبه .

وقد شهد ثلاثة محامين وطبيب بما يدعم اقوال المتهم ويقنع المحكمة بصحتها .

ومعروف أن هنريخ مشنر موقوف بتهمة قتل صاحب حانوت يدعى بورشوفسكي الذي أطلقت عليه النار لدى ترجله من سيارته أمام بيته في رمات غان .

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهان عشرات ، بل مئات ، الحوادث المشابهة التي يكون ضحاياها ، في الغالب ، من العرب . وليست نادرة الحوادث التي مات فيها الذي يجرى معه التحقيق تحت التعذيب أو بسببه . ولكن المحققين ، الذين يشعرون بحماية السلطة العليا ، لم يقفوا عند حد . بل تركوا لوحشيتهم العنان خصوصا في المناطق العربية المحتلة . وعندما يصبح الضرب في مراكز الشرطة عادة لا يظل مقتصرا على الموقوفين العرب ، كما رأينا .

وفي هذه الحادثة بالذات ، وبدلا من أن يستخلص المسؤولون في الشرطة النتائج المنطقية المترتبة على قرار المحكمة المركزية ، اكتفوا بنقل الضابط المحقق الى عمل آخر انتظارا لانتهاء المحاكمة !

سلمان مداح المعتقل لرفضه الخدمة في الاحتياطي : السجن لن يحطمني ولن يعمل الا على رفع معنوياتي

حيفا — لمراسلنا الخاص — أكد سلمان مداح لمحاميته الشيوعية فيليتسيا لانغر التي زارته في السجن العسكري ، في الاسبوع الماضي ، ان السجن لن يكسره ولن يعمل الا على رفع معنوياته . وكان الجندي المسرح مداح اعتقل منذ أكثر من اسبوعين لرفضه الخدمة في جيش الاحتياطي مع جملة من رفاقه من قرية البقيعة ، وبينهم معلم المدرسة يوسف سويد الذي سيقدم للمحاكمة في ١٢ — ٥ . واطلع سلمان مداح المحامية على رسالة كان بعث بها الى قائد منطقة الشمال العسكري يقول له فيها : لقد طردت من عملي في الشرطة وتلقيت أمرا بتحديد الاقامة لاسباب امنية .. فكيف تدعونني الى الخدمة في الجيش بهذه الحال ! »

هذا وكان المعتقلون أضربوا عن الطعام لمدة اسبوعين انتهت في نهاية الاسبوع الماضي .

لمناسبة ٣٠ عاما على النصر على النازيـة

عدد خاص من مجلـة الصداقـة

لمناسبة مرور ثلاثين سنة على الانتصار على النازية ، أصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عددا خاصا بالمناسبة طافحا بالمقالات والصور . ويمكن الحصول عليه من مكاتب حركة الصداقة والنشيطين فيها .

هلمّوا الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ! الاحتفال ، بحضور وفد سوفياتي ، صباح السبت ١٠ ايار

تل ابيب — لمراسلنا — يسعد أصدقاء الاتحاد السوفياتي وجميع القوى التقدمية في اسرائيل ان يشاركهم ، هذه السنة ، وفد سوفياتي ، في الاحتفال التقليدي بذكرى النصر على النازية ، ولمناسبة مرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وسيقام الاحتفال ، كالعادة ، في الغابة التي اطلق عليها اسم الجيش الاحمر (السوفياتي) على جبال القدس ، صباح يوم السبت العاشر من ايار الحالي ... تكريما لهذا الجيش الذي حطم آلة الحرب الفاشية وقضى على الوحش النازي في وكره وحمل الحرية الى شعوب اوروبا غير باخل بالضحايا لانقاذها من نير الغزاة الفاشيين ، ومخلصا شعوبا باسرها ، ومنها الشعب اليهودي ، من الابادة .

وستقاطر وفود اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، من جميع انحاء البلاد ، الى غابة الجيش الاحمر ، منذ الصباح الباكر من يوم السبت القادم ١٠/ ٥ .

وسيكون النهار حافلا بمختلف البرامج المكرسة للاحتفال ، وسيفتتح معرض صور عن انتصارات الجيش السوفياتي على النازية .

وستنظم رحلات جماعية من مختلف البلاد الى غابة الجيش الاحمر في يوم الاحتفال وباستطاعة الراغبين في الاشتراك في هذا اليوم التاريخي ان يتصلوا بفروع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي او المنظمات الحزبية لتأمين سفرهم .

وستصدر عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشرة خاصة بهذه المناسبة التاريخية كما سيوزع على المحتفلين برنامج الاحتفالات لذلك اليوم في الغابة .

عام على الهجمة الاحتلالية الشرسة وحملة الاعتقالات الادارية التعسفية

نابلس — لمراسلنا — في ٢٢ نيسان الجاري مرت سنة كاملة على اعتقال معظم المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

وبعناد المحتلين رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحهم ، رغم حملة التضامن العظيمة على الصعيدين العالمي والمحلي . ولما لم تكن تجرؤ على تقديمهم حتى لمحاكمها العسكرية ، راحت تحاول التخلص منهم بابعادهم الى بعض الدول العربية المجاورة .

وفي ٢٧—٤ زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بعض المعتقلين اداريا في سجن نابلس لاطلاعهم على الامر التمهيدي الذي استصدراه ضد وزيري الدفاع والشرطة يحظر طردهم خارج البلاد وزملاء آخرين في سجون أخرى ، لحين البت في قضيتهم يوم ١٢—٥—٧٥ .

وفي هذه المقابلة التقى المحاميان بالمعتقلين : خلدون عبد الحق وأخيه المهندس عباس عبد الحق والطبيب فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وراجح غنيم وعبد الباسط الخياط واحمد دحدول وزهير عميرة .

وعلم مراسلنا ان الشيخ فايز صالح من عرب السوطة لا يزال مضربا عن الطعام في سجن نابلس احتجاجا على عدم اطلاق سراحه .

عرب الزراريب ، ايضا تعرض تلاميذ لانفجار عبوات

الناصرة — لمراسلنا — انفجر جسم غريب ، يوم الاثنين ٤/٢٨ الماضي ، بيد الطالب يوسف خالد عصري من عرب الزراريب . فادى الى قطع اربعة من اصابع يده .

وكان الطالب من عرب الزراريب ، وعمره ١٢ سنة ، مع اصحابه في القرية حين عثر على الجسم الغريب ، والتقطه فانفجر في يده .

ومن الجدير ذكره ان طلاب مدرسة عرب الزراريب مضربون عن التعليم ، منذ ١١ يوما ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بنقلهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات عن اماكن سكناهم ، كجزء من مخطط السلطة العام لترحيل عرب الزراريب عن اراضيهم .

وينتشر الطلاب ، المضربون احتجاجا على هذه السياسة المجحفة ، في مختلف ارجاء القرية .. مما يعرضهم لمثل هذه الاخطار .

ام الفحم تحتفل بانتصار الشعب الفيتنامي البطل

ام الفحم — مساء الاربعاء ٣٠—٤—٧٥ وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم احتشد المئات من ابناء ام الفحم في قاعة نادي الحزب الشيوعي والساحة المجاورة ، تعلو شفاههم البسمة والمرح ابتهاجا بانتصار الشعب الفيتنامي البطل . وقد وزعت الحلويات والمشروبات على المحتفلين . كما اشترك الجمهور كجوقة واحدة بترديد الاناشيد الثورية والوطنية وقد القى الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب ، كلمة حماسية في الجمهور استعرض فيها نضال وتضحيات الشعب الفيتنامي البطل وما قدمه من تضحيات غالية حتى استطاع في هذه الايام الخالدة من هزيمة الاستعمار الامريكي وعملائه شر هزيمة ليضاعف بهجة الطبقة العاملة في أول أيار وفرحها وعزيمتها على النضال من اجل السلام وانتصار الاشتراكية . هذا وقد ارسل المجتمعون بتحياتهم النضالية للشعب الفيتنامي المنتصر .

حقائق الحرب — بقية

وتضحياته الاسطورية .

وانهزمت الولايات المتحدة شر هزيمة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٢ ومرغ الوطنيون الفيتناميون انف القوات الامريكية بالرغام .

وفي عام ١٩٧٢ ، ومع تلاحق الهزائم العسكرية للقوات السايغونية والامريكية وأمام ضغط الراي العام العالمي وفي مقدمته ضغط الاتحاد السوفييتي المباشر وغير المباشر ، اضطرت حكومة نيكسون الى الاقرار بالهزيمة والتوقيع على معاهدة باريس للسلام في كانون الثاني من عام ١٩٧٣ .

ومع ان امريكا اعترفت بموجب هذه المعاهدة بحق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية وسحبت قواتها الا انها ابقت اكثر من عشرين ألف خبير عسكري بلباس مدني في فيتنام الجنوبية . وأوعزت الى فان ثيو ، عميلها في سايغون ، باحتواء المناطق المحررة وتنظيم الاستفزازات ضدها والعمل على استعادة السيطرة عليها .

وقد قامت حكومة سايغون بآلاف الاستفزازات في مواقع الثوار وانتهكت آلاف المرات معاهدة باريس للسلام في فيتنام .

ولكن حين طفح الكيل قام الثوار الفيتناميون بالرد الحاسم والكاسح فاخذت تنهار المواقع السايغونية الواحد تلو الآخر .

وكان آخرها العاصمة ، التي لم تعد بؤرة العمالة فقد عادت الى شعبها . وعاد اليها العلم الاحمر المظفر .

اطول حرب تحررية في قرننا . لقد انتهت في نهاية نيسان ، باروع نصر .

بمبادرة اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة : ندوة هامة عن التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي

- ● اجماع ان المدارس الصناعية الموجودة قليلة جدا وضيقة الامكانيات
- ● الحاجة الموضوعية لمجتمعنا تحتم طفرة سريعة في التعليم الصناعي — المهني

عقدت في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطلاب الجامعيين من ابناء الناصرة ، بعد ظهر الخميس الماضي ٧٥/٤/٢٤ ندوة هامة حول التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي ، باشتراك الاساتذة : الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان الصناعية في الناصرة ، رافع شحبري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التابعة لوزارة العمل ، جهاد حايك المعلم في مدرسة « اورط » ، وكان عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي المعلم الثانوي . ونحن ننشر فيما يلي تلخيصا وافيا للندوة راجين ان نساهم ، بهذا — باثارة هذه القضية الهامة بالنسبة لمستقبل شبابنا العربي .

●● في عصر التكنولوجيا — ما هي اوضاع مدارسنا الصناعية — المهنية ؟

قال الاستاذ رامز جرايسي في افتتاح الندوة : لا حاجة للتأكيد اننا نعيش في عصر التطورات العاصفة للعلم والتكنولوجيا ، عصر الدور الحاسم للعلوم في تطور المجتمع الانساني . ومن المعروف ان الثقافة العلمية اصبحت تحتل مكانا اساسيا في الدول الراقية وفي الدول المتحررة الطامحة الى الرقي . والسؤال هو : اين مجتمعنا العربي في هذه البلاد من



الاب يوسف

الآفاق العلمية — الصناعية لعصر ؟ وفي هذا المضمار لنا ملاحظات :

● ان المدارس الصناعية — المهنية القائمة قليلة جدا عدديا وفقيرة جدا من حيث تعدد الفروع . وهي متخلفة جدا عن المدارس الصناعية اليهودية سواء من ناحية النسبة العددية او من ناحية الكيفية والمستوى . وهنا توضع وزارة المعارف ، والسلطات عموما ، في قفص الاتهام .

● كذلك نلاحظ ان في مجتمعنا العربي فكرة خاطئة مفادها ان المدارس الصناعية هي ملاذ الفاشلين في الثانويات النظرية العادية ، فهم يتصورون ان المدارس الصناعية تقدم للطالب مهنة يعمل بها بعد التخرج ، فقط ، ناسين او متناسين ان المدارس الصناعية هي على مستويات وان المستوى الرفيع منها يؤهل لدخول التخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وهنا نحب ان نسأل : هل يوجد توجيه حقيقي سليم للطلاب في الابتدائيات حول ماهية المدارس الصناعية ؟ بل هل يوجد عند المعلمين انفسهم في الابتدائية وعي بحقيقة ونوعية المدارس الصناعية ؟ حول هذه القضايا وغيرها ، سوف يتحدث الاساتذة المشتركون في هذه الندوة .

●● فرعان او ثلاثة فقط — في المدارس الصناعية — المهنية في المحيط العربي

ثم طرح الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان وجهة نظره ، فقال : زرت عدة مدارس صناعية في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا . واحب ان اقول ان تلك المدارس ليست ارقى من مدرستي « اورط » و « السلزيان » في الفروع الموجودة في هاتين المدرستين وهما : الميكانيكيات والميكانيكيات العامة والنجارة . هذه الفروع عندنا على مستوى جيد ، فعلا ، هناك نقص في المختبرات ولكن سوف نتغلب على هذه المشكلة ، قريبا . اذن نقطة الضعف الرئيسية هي في قلة الفروع الموجودة ويجب ان نضمن زيادة الفروع التي في متناول الطلاب . القضية الثانية المقلقة هي نقطة الاستخفاف بالتعليم الصناعي . في اوروبا يفتتح التسجيل للمدارس الصناعية خلال يوم واحد فقط ، فيجيء عدد ضخم للتسجيل اكبر بكثير من عدد المطلوبين . عندنا ، هنا ، يوجد عدم اقبال . هذه مشكلة يجب ان نعالجها جميعا ، ولصالح المجتمع العربي هنا نفسه . نحن نفكر الان بفتح فرع للكهرباء ، ولكن المسألة متعلقة بالاقبال . وشرح الاب يوسف ان هنالك عدة مستويات ولكن حين يكون عدد الطلاب قليلا من الصعب جدا فتح ثلاثة مستويات ، بكل ما يترتب على هذا من مصروفات . وقدم الاب يوسف بعض الارقام :

● توجد في البلاد ٤ مدارس صناعية — مهنية في الطيبة ، عسفيا ، السلزيان واورط في الناصرة ، مع فروع صناعية في مدارس ثانوية شاملة .

● مجموع كل الطلاب العرب في التعليم الصناعي — المهني ٦٨٣ طالبا ، فقط !!

● في مدرسة الطيبة الصناعية (٢٢٠) طالبا ، في مدرسة عسفيا (١٢١) طالبا في مدرسة اورط الناصرة (١٢١) طالبا ، وفي مدرسة السلزيان (٢٢١) طالبا ، في قسم الصناعة في مدرسة يركا الشاملة (٦٠) طالبا ، في كفرقرع (٤٤) طالبا ، في يافا — الدراسة .

●● مقارنة بين التعليم الصناعي في الوسطين : اليهودي والعربي

تم طرح الاستاذ جهاد حايك وجهة نظره ، فقال : أريد ان اقارن بين مدارسنا الصناعية العربية والمدارس في الوسط اليهودي .. وقبل هذا قصة حقيقية .. لقد تعلمت في ثانوية صناعية عربية وعندما اردت الالتحاق بمدرسة « بسمات » في حيفا .. كنت مبرزا في المدرسة العربية ولكن سقطت في امتحان الدخول في المدرسة اليهودية واضطررت ان أعيد الصف العاشر . لم يكن الذنب ذنبي . بل ذنب مستوى المدرسة الصناعية العربية . ذلك كان في الماضي ، ولكن يجب عدم الموافقة على استمراره . وقال : توجد في البلاد ٢٤٠ مدرسة ثانوية صناعية فيها حوالي (٧٠) الف طالب . في الناحية اليهودية ٥٥٪ من الطلاب الثانويين هم في المدارس الصناعية ، أما في المحيط العربي فالنسبة هي ٦٤٥٪ فقط . ولهذا الوضع الشاذ عدة أسباب :

* عدم وجود المستوى العالي في الصناعيات العربية (مسمات) الذي يؤهل لدخول الجامعات والمعاهد التكنولوجية .

* عدم اقبال الطلاب العرب على الفرع الصناعي العالي الذي يؤهل لدخول الجامعات ، لان خريجي التخنيون العرب لا يجدون الاعمال المناسبة ويرون ان مهندسين ميكانيكيين عربا يعملون في الطوبار والقرميد !

* حقيقة ان الفروع قليلة العدد في الثانويات الصناعية العربية .. قسم او قسمان . حدادة ، او حدادة ميكانيكية او نجارة . هذا الوضع غير جذاب للطلاب المبرزين !

* نقص الثقافة الصناعية — المهنية عند الاهالي ولذلك يجب القيام بحملة شرح ودعاية للتعليم الصناعي وربط هذا بشرح حقيقة ان عصرنا هو عصر الصناعة .

* وسبب أخير ، ولكن أساسي ، هو عدم وجود مناطق صناعية في الوسط العربي . ان الناصرة ، وهي اكبر تجمع عربي في البلاد ليست فيها منطقة صناعية ، اللهم الا اذا سمينا الكراجات منطقة صناعية . (ملاحظة ساخرة) تتطور مؤخرا صناعة حجارة البلوكات في الوسط العربي . هذا الوضع غير صحيح ، ويجب التفتيش عن الحلول في كل هذه المجالات بحيث يحس الطلاب ان مستوى المدارس الصناعية رفيع من جهة ، وان امكانيات الدراسة والعمل الشريف ، في المهنة ، مضمونة بعد

تل ابيب (١٢) طالبا . وقال الاب يوسف في ختام كلمته : يجب توسيع المدارس وزيادة الفروع وزيادة المختبرات ، يجب التحسين في كل المجالات ولكن هذا يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع زيادة الاقبال على التعليم الصناعي .

●● لا يجوز ان نترك مجتمعنا يتطور تطورا عشوائيا !

وتحدث الاستاذ جواد عبد الله الذي يدرس مواد نظرية (اللغة العربية واللغة العبرية) في مدرسة « اورط » حول نظرته الى الوضع ، فقال : هناك حاجة مع التغيرات المختلفة الجارية في مجتمعنا ان نعمل ، معا ، على تغيير النظرة المترسخة في اذهان الكثيرين حول التعليم الصناعي والعمل في الصناعة . كنا مجتمعا زراعيا يحتقر الصناعة والعمل المهني ، وكان الحلم هو الوظيفة .. لا تزال فئات واسعة في مجتمعنا تربط العمل الصناعي « بالاوبرهول » الوسخ ، بينما تربط الوظيفة بالبدلة الانيقة .. ولكن هذه النظرة بدائية مختلفة ترى المظهر أهم من الجوهر وتتجاهل ان العمل في الصناعة هو عمل مشرف ، وان عصرنا هو عصر الانجازات الصناعية التي هي مفتاح كل تقدم اقتصادي . وقال : كذلك يوجد مسؤولون في المدارس الابتدائية يكتبون للطالب الضعيف « ننصحه بالتوجه الى التعليم الصناعي » ، وفي هذه النظرة الى التعليم الصناعي تشويه صارخ . وقال : ان على المعلمين وكل المتعلمين والاهالي وكل من له تأثير على الرأي العام ان يحارب في سبيل نظرة سليمة ، عصرية ، الى التعليم الصناعي ، فهذا من صميم مصلحة مجتمعنا . وشرح الاستاذ عبد الله بالتفصيل حول المواد النظرية التي تدرس في المدارس الصناعية ، كالجغرافيا والتاريخ واللغات والمدنيات ، فاكد انها حسب نفس البرنامج في الثانويات العادية ،

وقال ان طفرة في التعليم الصناعي من شأنها ان تساعد على تطور مجتمعنا تطورا سريعا وسليما ، رغم كل المعوقات .

●● التخطيط الحكومي لا يحول تغيير الوضع ونحن — نسلم بالوضع الشاذ الراهن !

وقال الاستاذ رافع شحبري : ان مجتمعنا العربي في اسرائيل يواجه تحديا حضاريا ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، في تجاوره وتعامله مع المجتمع اليهودي .. والمفتاح لكي ننافس مع امكانية المساواة والرقي هو التطور الصناعي — العلمي . هذه القضية يجب ان تكون واضحة لكل شاب عربي ، لمجتمعنا كله . وقال : اول المشاكل في هذا المجال هي مشكلة نقص الكوادر المهنية — الصناعية . يجب اعداد الكوادر من معلمين اكفاء ويجب ان يكون الطلاب العرب في المدارس الصناعية العربية على مستوى عال حتى يصل المبرزون منهم ، بعد التخرج ، الى المعاهد والجامعات لاستمرار تقوية الكوادر .

وقال : ان كل وضعنا الاقتصادي — الاجتماعي سوف يتغير تغيرا صحيحا اذا رسخنا حياتنا وقيمنا على أسس عصرية — علمية — تكنولوجية . ان مدارسنا الحالية لا تهيء الكوادر ولا تشكل قوة جذب للطلاب المبرزين ولذلك فنحن حتى الان ندور في حلقة مفرغة . واضح ان التخطيط الحكومي لا يحاول رفع مستوى مدارسنا الصناعية (وغير الصناعية) بشكل جذري ، ونحن ، للاسف ، نسلم بالوضع الشاذ الراهن . ان نسبة الطلاب العرب في المدارس الصناعية الى نسبة الطلاب اليهود في المدارس الصناعية هي أقل من ١٪ وهذا الرقم بحد ذاته يجب ان يثير تفكير شعبنا بشكل حاد بهذه القضية المؤلمة !

وتعرض رافع شحبري للوم على الاهالي ، فقال : لا يجوز ان نلوم الاهل ، فهم يضحون بلقمة العيش في سبيل تعليم اولادهم في الثانويات فاذا اقتنعوا بمستوى المدارس الصناعية العربية وفائدتها يوجهون ابناءهم ، بسهولة ، الى هذا المجال الهام ، ولكن يجب قبل هذا رفع مستوى المدارس ، زيادة عدد الفروع ، وقيام التعليم الابتدائي بتقديم الثقافة الصناعية — المهنية الضرورية . وطالب رافع شحبري المعارف برصد

ميزانيات لتأليف (او ترجمة) كتب صناعية — مهنية باللغة العربية ، وعندنا الكوادر القدرة على انجاز هذه المهمة . وقال : نقطة التغيير يجب ان تبدأ من السلطات سواء في رصد الميزانيات الحقيقية لمساعدة المدارس الصناعية العربية وفتح مدارس جديدة او في ضمان العمل اللائق لخريجي المدارس الصناعية والتخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وقال : علينا ان نخوض حملة شرح واسعة في مجتمعنا العربي حول الاهمية الحاسمة للتعليم الصناعي — العلمي على كل وجهة تطور مجتمعنا العربي في المستقبل .

وبعد هذه المعالجات المقتضبة ، ولكن الهامة ، قدم الحاضرون عددا من الاسئلة والاستفسارات والملاحظات ، أجاب عليها الاساتذة المحاضرون . ■

تعزيـة

تعازينا الحارة للصديق فواز مرجية وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه جمال

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

نـدوة قطرية دراسية عـن النازيـة في حيفـا

دعت اللجنة المركزية للتثقيف السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت ١٩—٤ الى لقاء فكري قطري عقد في حيفا وكان مكرسا لموضوع الفاشية . اشترك في اللقاء رفاق من الهيئات المركزية والمنطقية للحزب وكذلك الرفاق النشيطون في العمل الفكري في المناطق والفروع .

افتتح اللقاء وأداره باسم لجنة التثقيف المركزية الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية فاكد أن النظام الفاشي هو أكثر الانظمة اجراما وعنصرية وظلاما من التي عرفتها الانسانية . وان للاتحاد السوفييتي كان الدور المقرر في دحر الفاشية وان الشعب السوفييتي قدم الثمن الباهظ لقاء الانتصار على الفاشية — حوالي ٢٠ مليون قتيل وعشرات ملايين الجرحى والمشوهين ودمارا لا يوصف . لذلك ، يجب ، وعلى الاخص في هذه السنة ، التي تصادف ذكرى مرور ٣٠ عاما للانتصار على الفاشية ، ان نبحث في مصادر الفاشية وأخطارها .

في الماضي والحاضر

أول المحاضرين كان الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي الذي قام محاضرة حول « الفاشية امس واليوم » . في القسم الاول من محاضرته شرح المحاضر الاسباب والظروف لظهور الفاشية في أوروبا في العشرينات والثلاثينات . ولخص باقتضاب الظروف التاريخية لظهور الفاشية وحلل مراحل تطورها خصوصا في ايطاليا وألمانيا . وأوضح المحاضر انه عند وصول الفاشية الى الحكم في المانيا سنة ١٩٣٣ ، تحولت الفاشية الى تيار عالمي والى مشكلة عالمية ، بسبب قوة المانيا الاقتصادية . ومع ذلك ، وخاصة في المانيا كانت ثمة امكانية ملموسة لمنع تسلط الفاشية ، بواسطة تنظيم طبقة العمال . ولم يكن هذا ممكنا نتيجة لسياسة القادة الاشتراكيين — الدمقراطيين ، الذين لم يقدروا الخطر كما يجب . ولم يكونوا على استعداد للتعاون مع الشيوعيين ضد الفاشيين .

وتوقف أميل توما عند قرارات المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ الذي قرر الخط الاستراتيجي والتكتيكي للاحزاب الشيوعية في نضالها الانظمة والتيارات الفاشية . لقد قرر حينذاك ، انه في مركز النضال يجب ايجاد وحدة واسعة بين القوى المناهضة للفاشية . وفي دول معينة ، وخاصة في فرنسا ، التي اقيمت فيها « الجبهة الشعبية » أحرزت هذه السياسة الانتصارات .

أما الانتصار الكبير على الفاشية في الحرب العالمية الثانية فلم يقض على خطر تجدد الفاشية ، لانه ما دامت تقوم قاعدة الفاشية الطبقية — الرأسمالية والامبريالية — فان خطر الفاشية قائم . صحيح أن تغير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية لا يمكن من قيام الفاشية على نطاق عالمي في أيامنا ، ولكن على الرغم من ذلك ، فان على قوى التقدم ، وعلى رأسها الشيوعيون ، أن تستمر في نضالها كل الظواهر الفاشية والفاشية الجديدة في كل مكان .

في اسرائيـل

أما المحاضرة الثانية حول موضوع « خطر الفاشية في اسرائيل » فقدمتها تمار غوجانسكي ، العضو المرشح للجنة المركزية . فقدمت تلخيصا موسعا عن تاريخ الحركة اليمينية المتطرفة بين الجماهير اليهودية في البلاد ، التي بدأت تطورها في فلسطين الانتدابية في العشرينات مع ظهور الفاشية في ايطاليا وفي دول اوروبية اخرى . وميزة التيار الفاشي في اسرائيل هي الحربية عبادة القائد ، الديماغوغية القومية والاجتماعية ، في حين أن قاعدة هذه الميزات هي الايديولوجية « الصهيونية النقية » . وقدمت المحاضرة اقتباسات من كتابات الايديولوجيين الاوائل الحركة الاصلاحية ، ز.جابوتينسكي و أ.أحيمئير ، ممن وضعوا قواعد الايديولوجية الفاشية في اسرائيل . وذكرت كذلك اتصالاتهم مع ايطاليا موسوليني وغير ذلك .

وأشارت تمار غوجانسكي الى انه في حين كانت هناك مواجهة عملية وحتى ايديولوجية ، في الثلاثينات في البلاد ، بين اليمين المتطرف وبين القيادة الاشتراكية — الديمقراطية (مباي الهستدروت) فانه ومنذ اقامة الدولة فان آرائهم تقاربت أكثر فأكثر وقمة هذا التطور نراه في اقامة حكومة « التكتل القومي » .

وفي ختام أقوالها قالت المحاضرة أن الفاشية ليست ضرورة تاريخية ، ولكن هناك خطورة جدية من انتشار الفاشية في اسرائيل أيضا ، وخصوصا في غلاف سياسة الاحتلال والضم الحكومية . لذلك فهناك ضرورة في النضال المستمر واليقظة في مواجهة هذا الخطر ، عبر تجمع كل القوى الديمقراطية في البلاد .

بعد المحاضرات افتتح باب النقاش .

ثم لخص النقاش المحاضران ، اللذان أشارا الى أن هذا اللقاء يشكل اسهاما هاما في نضال الحزب من اجل الديمقراطية ، وخطر الفاشية في اسرائيل .

الرياضة ..

خمسة الاف متفرج يشاهدون المباراة الدولية في الطيبة

الطيبة — من مراسلنا عبدالقادر ظاهر — غص ملعب الطيبة ، يوم الجمعة الماضى ،بجمهور المثلث الرياضي وبلغ حوالى خمسة آلاف شخص جاؤوا لمشاهدة المباراة الدولية بين فريق شباب الطيبة وفريق سى. اف — بلجيكا الذى يزور البلاد للاشتراك فى الدورة العاشرة لالعاب ((الهبوعيل)) . وكان بين الحضور أيضا رئيس مجلس محلى الطيبة عبد الرحيم حاج ابراهيم وغيره ..

بعد تبادل الورود والهدايا .. بدأت المباراة .. فكانت بعكس ما توقع المتفرجون .. اذ سيطر فريق الطيبة سيطرة تامة على بدايتها ، وقد تركز اللعب فى ((النصف البلجيكى)) من الملعب .. مصحوبا بهجمات قوية من الطيبة .. ولكن هذه الهجمات لم تحمل فى طياتها أية أهداف .. بل وانقلبت فى الدقيقة .) بهجمة واحدة من الفريق الضيف ليحرز هدفه الاول والوحيد فى هذه المباراة .

وفى الشوط الثانى كان اللعب متوازنا ولم تحرز أهداف ... وهكذا انتهت المباراة بفوز الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شىء .. ولكن الاشارة تجدر بأن المباراة كانت ممتعة لما صحبها من مستوى رياضى جيد وروح رياضية .

وبعد انتهاء المباراة أقام فريق الطيبة حفل استقبال متواضع للضيوف تحدث فيه رئيس المجلس المحلى مرحبا بالضيوف وقدم الهدايا لهم وللفريق المضيف ، ووعد باقامة استاد رياضى مناسب فى القرية فى أقرب وقت ممكن .. الامر الذى لاقى أشد التقدير من الحضور ومن الاهالى الذين سمعوا الخبر .

هذا وكانت جرت مباراة نسائية فى كرة القدم لمدة نصف ساعة على ملعب الطيبة ، قبل بدء المباراة الدولية .

((هبوعيل)) أم الفحم الى الدرجة الثالثة

ضمن فريق ((هبوعيل)) شباب أم الفحم ، يوم السبت الماضى ، الصعود الى فرق الدرجة الثالثة بعد فوزه على فريق برطعة بهدفين مقابل لا شىء .ونحن اذ نهنىء فريق ((هبوعيل)) أم الفحم .. نتمنى للفرق العربية الاخرى فى المنطقة ان تصعد الى درجة أعلى.. خاصة فريق ((مكابى)) أم الفحم الذى يلى فريق ((الهبوعيل)) .. ولا يقل عنه الا بنقطة واحدة .

يوم رياضى عربى — يهودى فى الكلية الارثونكسية فى حيفا

حيفا — لمراسلنا — أقامت الكلية الارثونكسية الثانوية فى حيفا ، يوم الاربعاء الماضى ،يوما رياضيا باشتراك المدرسة العبرية ((بياليك)) سادته الروح الرياضية والاخوة اليهودية العربية ، أسفر عن تعادل المدرستين بالنقاط .

وكانت نتائج المباريات كالتالى :

— ركض مسافة مئة متر : فاز فى المرتبة الاولى الرفيق عصام زين الدين.

— قذف كرة الحديد للاولاد : فاز فى المرتبة الاولى الرفيق أمين حسنى عاطى (١١،٣٠م) وفى المرتبة الثانية نيقولا كوسيناس (١٠،٨٥ م).

— قذف كرة الحديد للبنات : فازت فى المرتبة الاولى الطالبة وفاء شلوفة (٧،٧٠م) .

— القفز العريض : فاز نسيم عرام (٥،٢٦ م) فى المرتبة الاولى وعصام زين الدين (٥،٠٠م) فى المرتبة الثانية.

— ركض لمسافة ١٥٠٠ م : فاز جمال أبو محسن .

هذا وقد جرت مباراة فى كرة القدم بين المدرستين أسفرت عن فوز فريق بياليك بهدفين مقابل هدف واحد، أحرزه لصالح الكلية الارثونكسية الطالب خليل روحانا .

واخيرا .. ضمن فريق شباب الناصرة بقاءه فى فرق الدرجة الاولى

الناصرة — لمراسلنا ((نصراوي)) — فى قلب نتانيا ، ومع فريق ((أنبيتار)) المحلي الذي كان يحتل المرتبة الخامسة ، سجل شباب الناصرة نصرهم العاشر ، بالتغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، فكان اجمل واقوى وأهم نصر فى مباريات دوري هذه السنة ، اذ انه سجل للناصرة بقاء فريقها ضمن فرق الدرجة الاولى .. واحتلال المرتبة الثامنة فى قائمة الدوري .. ايضا .

وصف المباراة

بدأت المباراة قوية وسريعة من جانب الفريقين ، ولكن دفاع الناصرة صمد بقوة امام هجمات نتانيا ..

وفى الدقائق الاولى من المباراة ، لوحظت نجاعة هجمات الناصرة المنسقة امام خط دفاع نتانيا .

وفى الدقيقة السابعة ، بالضبط ، رفع محمود ابو سارة ضربة ركنية الى رأس عصام زعبي الذي اركنها فى شباك نتانيا مسجلا الهدف الاول .

وفى الدقيقة ٢٥ احرز لاعب نتانيا فاتوسى هدف التعادل . فاستفاق لاعبو الناصرة من جديد لينشطوا امام مرمى نتانيا . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين ارسل الهداف الموهوب مجيد سلباق كرة الجزاء عن بعد ٢٥ م صاروخية ، لتستقر فى ركن الزاوية اليمنى للمرمى ، محرزا الهدف الثاني لفريقه .

وفى الشوط الثانى ، نزل فريق شباب الناصرة بعزم وقوة أكبر بهدف المحافظة على المكسب وتعزيزه . ولم يقتصر هدفهم على الدفاع فحسب ، بل انه فاق ذلك الى الهجوم المركز والمجدى على مرمى نتانيا .. اثمر هدفا صاروخيا حاسما فى الدقيقة ٧٥ حينما احتسبت ضربة جزاء عن بعد ٣٥ م ضربها مجيد سلباق محرزا هدفه الثانى والهدف الثالث فى هذه المباراة.



عصام زعبى

سعيد قزموز



مجيد سلباق

وهكذا عزز شباب الناصرة نصرهم حتى الدقيقة الاخيرة قبل انتهاء المباراة ، فقد احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. لم تكن عادلة ، حولها لاعب نتانيا الى اصابة . فانتهت المباراة بفوز شباب الناصرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

امتاز فى المباراة غالبية أعضاء الفريق وخاصة حارس المرمى سعيد قزموز الذى أنقذ فريقه من نقطة تعادل فى الدقيقة العشرين .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. وضربها لاعب نتانيا المشهور فاتوسى الا ان سعيد قزموز صدها .. فاعاد فاتوسى ضربها على الجهة الاخرى من المرمى .. ((وبقفزة نمر صاروخية)) إلتقطها قزموز ثانية .. وسط تصفيق جمهور الفريقين الذين أثنوا مرات ومرات على لعبه .

وهكذا .. ستكون مباراة الناصرة الاخيرة فى الاسبوع القادم مع هبوعيل رمات غان على ملعب الناصرة مباراة هامة للقفز فى قائمة الدورى وليس لانقاذ الفريق فالى الامام ..!

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال أ

١ — مكابى حيفا	٤١
٢ — هبوعيل عكا	٣٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ — مكابى الخضيرة	٢٩
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٦ — هبوعيل طبريا	٢٩
٧ — بيتار نتانيا	٢٨
٨ — شباب الناصرة	٢٨
٩ — هبوعيل نحليئيل	٢٨
١٠ — مكابى هرتسليا	٢٨
١١ — طيرة الكرمل	٢٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	٢٧
١٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٦
١٤ — هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٥ — هبوعيل صفد	٢٥
١٦ — هبوعيل قريات آتا	٢٥

الدرجة الثالثة

المفراتس

١ — شباب عكا	٣٥
٢ — نفى شانان	٣٣
٣ — هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٤ — كفر ياسيف	٢٥
٥ — مكابى شفا عمرو	٢٤
٦ — مكابى عكا	٢٢
٧ — مكابى تل حنان	١٦
٨ — بيتار حيفا	١٥
٩ — هبوعيل سخنين	١٣
١٠ — مكابى بن عامى	١٣
١١ — شباب طمرة	١٠
١٢ — هبوعيل نعمان	١٠
١٣ — هبوعيل شعب	٥

حيفا

١ — شباب حيفا	٣١
٢ — الاخوة حيفا	٣٠
٣ — قرية سولم	٢٩
٤ — العمل	٢٢
٥ — يكنعام	٢٢
٦ — شباب انكابير	١٩
٧ — مكابى العفولة	١٩
٨ — عرابة	١٤
٩ — تعناخيم	١٠
١٠ — بيتار العفولة	٨
١١ — شباب نين	٢
١٢ — الرينة	صفر

السامرة

١ — كفر قرع	٣٣
٢ — ابن يهودا	٣٢
٣ — ابناء أم الفحم	٣١
٤ — هبوعيل عتليت	٢٧
٥ — هبوعيل تلموند	٢٤
٦ — كشافة حيفا	٢٤
٧ — قيساريا	٢٣
٨ — شاعر افرايم	٢٣
٩ — بيتار جبعات أولغا	٢١
١٠ — بيتار برديس حنا	١٨
١١ — مكابى الفريديس	١٥
١٢ — باقة الغربية	١٣
١٣ — هحوتريم	١٣
١٤ — زخرون يعقوب	صفر



على هامش مباراة فيصلي هبوعيلي ام الفحم وكفر قرع الاخيرة

بقلم : ابن الزمان

لاول مرة بعد حربى ٦٧و ٧٣ التى سببتها سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية الكارثية ، يشهد مثلثنا الاخضر مباراة حماسية تحضرها جماهير غفيرة من مثلثنا امتدت من الطيبة جنوبا حتى آخر قرية من قرى أم الفحم شمالا لتشاهد المباراة بين فريقى ((هبوعيل)) أم الفحم وكفر قرع ، وهنا لا تهمنا نتيجة المباراة التى أسفرت عن فوز الفريق المضيف (كفر قرع) على الفريق الضيف (أم الفحم) بهدف يتيم مقابل لا شىء بقدرما يهمنا ذلك التشجيع للرياضة بالتبرع المتفاني من اجل هذا الفريق أو ذاك ، والذى يعبر عن رغبة أكيدة فى رؤية فرقنا العربية تتصدر مراكز الدورى الاولى !

هذ الرغبة التى تمنع تحقيقها قلة المساعدات الحكومية والمؤسسات الرياضية مثل منظمة ((هبوعيل)) والهستدروت وافتقار هذه الفرق للملاعب الملائمة للتدرب واللعب . من هنا .. من هذا الوضع بالذات ونتيجة لهذه السياسة ينبع التأخر الاساسى لفرقنا العربية . أما الذين — ربما يستكثرون — وصول فريق ام الفحم أو كفر قرع لفرق الدرجة الثانية نقول ان قرانا وبدون مبالغة تستطيع — لو توفرت لها نفس الظروف المتوفرة للفرق اليهودية — ادخال أكثر من فريق لفرق الدرجة الاولى والممتازة .

أما الامر الثانى فهو ظهور الاشاعات المغرضة قبيل المباراة وأثناءها وما بعدها والتى كان يروجلها بعض العملاء، ضعفاء النفوس ، عن امكانية وقوع اقتتال بين جمهورى الفريقين !! فهذه الاشاعات تبددت ولم تؤت أكلها خاصة وان القوى التقدمية والمتعقلة فى المنطقة وقفت الموقف المشرف والاساسى والمبدئى لمنع كل توجه سخيف نحو الاقليمية الضيقة والتحريض على أبناء هذه القرية او تلك ، وعلى رأس هذه القوى فرعى الحزب الشيوعى فى أم الفحم وكفر قرع الذين اصدرا منشورا يحث الجمهور واللاعبين على عدم احداث او افتعال اية خلافات ، لان المستفيد الوحيد منها هى السلطة وأذنابها التى رغبت فى تحويل المسيرة من تأييد وتشجيع للفرق ومطالبها العادلة لايجاد ملاعب وظروف رياضية ملائمة الى خلافات جانبية .

وهكذا أثبت ويثبت جمهورنا فى المثلث أنه أرفع من النزول لمستوى أصحاب النفوس المريضة ، وأنه حريص على وحدته وعدم تحول أى تجمع أو قوة جماهيرية لترهات جانبية ، بل يجب ان يكون حضور ال ٦٠٠٠ متفرج ومتفرجة باعثا على المزيد من القوة والمزيد من الاصرار على تحقيق المساواة التامة بين فرقنا العربية والفرق اليهودية .

أما الملاحظة الاخيرة فهى حضور ما يربو على الف امرأة وفتاة لهذه المباراة ... عدد لم تشهده ملاعب المثلث أبدا خلال تاريخها الطويل وهذا تعبير واضح على تطور فى المفاهيم وعلى اهتمام فتياتنا بمشاكل وبنشاطات عامة الامر الذى نعتبره طبيعيا وصحيا .. بل هذا بالذات يجعلنا نطرح وبكل جدية امكانية تأسيس فرق رياضية نسائية خاصة واننا نعيش سنة المرأة العالمية !!

مهرجان رياضي فى ((المزرعة))

وأخيرا ، وبهمة شباب قرية المزرعة تم ((افتتاح)) نادى ((المركز الثقافى الرياضى)) المغلق منذ عدة سنوات ، بمهرجان رياضى كبير اشتركت فيه عدة فرق رياضية من القرى المجاورة ، سبقه احتفال شعبي كبير . وقد جرت مباريات تصفية لكرة القدم فى المهرجان، الذى عقد يوم السبت ٣—٥ الجارى ، فاز فيها بالكأس فريق أبو سنان بعد تغلبه على فريق جولس (٢ : صفر) وفريق ((عبرون)) (٤ — ١) . أما المباريات الاخرى فقد كانت نتائجها على النحو التالى :

عبرون — المزرعة	(٢ — ١)
المزرعة — جولس	(٢ — ١)
عبرون — جولس	(٢ — ١)

النمر الصغير

الحائز على الحزام الاسود

فى بطولة لعبة الكاراتيه

((يتحدى))

الذين وصلوا الى بطولة اللعبة

فى المثلث والوسط العربى

محمود أحمد فضيلى

(النمر الصغير)

للالتقاء معه فى مباريات يتم ترتيب مواعيدها وشروطها معه مباشرة على العنوان التالى : **الطيرة — المثلث .**

متفرقات رياضية

* ستقام فى الاسكندرية من ٢ — ١٢ آب القادم دورة رياضية مدرسية — عربية ، يشترك فيها ٢٥٠٠ طالب و ٦٠٠ طالبة من ١٢ دولة عربية هي : المغرب وليبيا والامارات العربية وعمان والعراق والبحرين والاردن والكويت وموريتانيا والسعودية وفلسطين ومصر .

* أحرز رافع الاثقال (وزن ثقيل) البلغارى فالنتين كريستوف رقما قياسيا عالميا جديدا برفعه ٤٠٢،٥ كغم ، فى مباراة جرت فى المانيا الغربية ، فى الاسبوع الماضى . ويسجل كريستوف بذلك زيادة عن بطل العالم السوفييتى باول فربوخين قدرها ٢،٥ كغم .

* **فاز المنتخب التونسى بكرة السلة ببطولة المغرب العربى بعد تغلبه على منتخب المغرب بالنتيجة (٨١ — ٧٠) ، فى المباراة النهائية للفوز بكأس البطولة . وبذلك يظل المغرب فى المكان الثانى يليه منتخب الجزائر فى المرتبة الثالثة ومنتخب موريتانيا فى المرتبة الرابعة .**

* وفاز المنتخب التونسى أيضا ، ولكن هذه المرة فى كرة القدم ، على منتخب الجزائر بهدفين مقابل هدف واحد ، فى المباراة التى جرت بينهما فى الجزائر ضمن مباريات بطولة افريقيا . كما فاز فى هذه المباريات منتخب الفريق المصرى على المنتخب البوروندى بثلاثة أهداف مقابل لا شىء .



النجم العالمي بيليه يلعب ضمن فريق « النجمة » اللبناني

* **استعاد رافع الاثقال السوفييتى الكسندر وورونين (٢٣ عاما) لقبه كبطل العالم فى رفع الاثقال فى وزن الريشة ، بعد ان احرز رقما قياسيا جديدا فى رفعه ٢٤٠ كغم ، اى بزيادة ٢،٥ كغم عن بطل العالم الايرانى السابق محمد نصيرى .**

* **تعادل فريق الاهلى المصرى مع منتخب البحرين العسكرى لكرة القدم بهدف واحد لكل منهما ،. وذلك ضمن مباراة ودية جرت بينهما فى البحرين ، ضمن الزيارة الشاملة التى يقوم بها الاهلى المصرى للوطن العربى .**

* فاز فريق منتخب الشبيبة الكويتى فى كرة القدم على منتخب أفغانستان بثلاثة أهداف مقابل لا شىء ، ضمن مباريات بطولة آسيا فى كرة القدم للشبيبة . كما وفاز منتخب الشبيبة الايرانى على العراقى بهدفين مقابل هدف واحد ، ومنتخب الصين فاز على منتخب شبيبة سنغافورا بهدفين مقابل لا شىء .

* تعادل المنتخب البولونى فى كرة القدم بدون أهداف مع المنتخب الايطالى ، فى مباريات « كأس الامم » الاوروبى . وهذا هو التعادل الثانى لمنتخب بولونيا بعد تعادله مع هولندا . . أما مباراتاه الاخريتان فقد انتصر فيهما . وهذا هو جدول المباريات :

١ — بولونيا	٥ نقاط
٢ — هولندا	٤ «
٣ — ايطاليا	٣ «
٤ — فنلندا	صفر

حدث فى البلاد

خير ضبط ..!

ذهلت السيدة دامتلمان حينما وقفت سيارة التاكسى التى تقلها أمام الشارات الضوئية فى حولون .. فقد أوقفت الى جانبها سيارتها الخصوصية التى تركتها ، منذ لحظات ، أمام البيت .. مسروقة .. ويقودها شابان صغيران .. ولم تدر السيدة ماذا تفعل لكي يضبط اللصان.. فأمرت سائق التاكسى أن يلحق بالسيارة .. ولكن اللصين تمكنا من الهرب .. وفى البوليس سألها المحقق هل استطاعت التعرف على ملامح اللصين .. فأجابت: لا ولكنى أخذت رقم السيارة .

دعارة .. فى السادسة عشرة من العمر .. !

اعتقلت فتاتان شابتان ، فى السادسة عشرة من العمر بتهمة فتح بيت دعارة فى تل أبيب .. وقد أطلق سراح احداهما بكفالة مالية والاخرى ما زالت رهن التحقيق ..!

السجن أفضل .. لام طفل عمره سنة ..!

دخلت السيدة استر افرايت (٢٢ سنة) الى مكتب وزارة الاسكان فى اشدود .. فتشاجرت مع مديره .. « ومنه كلمة ومنها عشرة » .. ضربته فى رأسه وسجنته داخل مكتبه ..

وبهذه التهمة حكم عليها قاضى محكمة الصلح فى اشدود أن تدفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة مشيرا بأن عقاب مثل هذه التهمة هو السجن الفعلى ، ولكن لان المتهمة أم لطفل لم يبلغ السنة من العمر فقد خفف الحكم الى غرامة .

واجابت المتهمة على الحكم : لو كنت املك ثلاثة آلاف ليرة لما ضربت مدير مكتب وزارة الاسكان ولما احتجت للدخول الى مكتبه .. لذا فانى سأدخل السجن بقيمة الغرامة .

سرقات ورشوات .. الى الابد ..!

ألقى القبض على ١٥ شخصا من سكان صفد بتهمة سرقة أملاك عسكرية للجيش ، وقبض رشاوى للتجارة فى هذه الاملاك وغير ذلك .. وفى أثناء التحقيق أطلق سراح البعض منهم بكفالات مالية .. وعلم ان هناك أشخاصا آخرين سيتم القبض عليهم فى وقت قريب ، اكتشف انهم شركاء فى السرقات والرشوات .

هذا واكتشف البوليس ، أيضا ، ان بعض المتهمين ادينوا ، قبل فترة ليست طويلة ، بنفس التهمة .

لص فى كل مكان ..!

ألقت شرطة سويسرا القبض على الدكتور « روزنباوم » — صاحب البنوك والشركات العالمية المعروف — بتهمة ادارة سلبية لبنك «كريديت انترناشيونال» فى جنيف . وكان روزنباوم غادر البلاد هروبا من محاكمها حول السرقات والتمويهات التى قام بها فى ادارته للبنوك والشركات التى اعلنت افلاسها .. خاصة « الشركة من اجل اسرائيل » ..

ويذكر ان التهم الاخيرة التى أتهم بها روزنباوم فى جنيف تدينه أيضا حسب القانون الاسرائيلى بتهمة التزوير والتزييف والسرقة والرشوة والادارة الفاسدة والخداع و .. الخ ...

أساليب .. واختراعات فى عالم السرقات .. !

ضبط ثلاثة لصوص سرقوا ٣ سيارات خصوصية وباعوها الى آخرين بواسطة بطاقة جيش احتياطى ، سرقت من احدى مكاتب وزارة الدفاع فى البلاد ، فقد زور اللصوص بطاقة جيش احتياطى بأن وضعوا رسمهم فيها واضافوا بند ملكية السيارات .. وهكذا نجحوا فى تضليل المشترين .. الذين كانوا أول من اعتقل بتهمة السرقة وخرجوا منها براء .

تكريما للمرأة

قررت الحكومة الاسترالية الاحتفال بطريقتها الخاصة بالسنة العالمية للمرأة. وقد أعلن موريسون ، وزير شؤون العلم، أنه سيوضع حد للتحيز فى هذا المجال ولن تطلق أسماء الاناث على الاعاصير . وقد صدرت الاوامر بهذا الخصوص الى خدمات الانواء الجوية .



وقد اطلقت خدمة الانواء الجوية فى كوينزلاند قبل ٨٠ عاما أسماء شخصيات سياسية على عدة اعاصير . وقد احتج أولئك بشدة على أسماء مثل «كريستين» .. وعند ذلك اخد العاملون فى المكتب استعمال أسماء الاناث من شخصيات ثم أسماء الاناث عامة . ومنذ ذلك الوقت انتشرت هذه الطريقة فى العالم كله .

دفاعا عن السباكين

قدم النائب الديموقراطى فرانك جيليو بولاية ((ايلنوى)) مشروع قرار يدعو الصحفيين الى تحاشى استخدام كلمة ((السباكين)) فيما يتعلق بقضية ووترجيت وزعم أن تكرار الاشارة الى وحدة ((السباكين)) التى دبرت عمليات الاقتحام فى ووترجيت قد عرض السباكين الحقيقيين الى ((سخرية الجمهور وتهكمه عليهم ، وأصاب سمعتهم وحرفتهم بضرر خطير)) .

ليست لعبة !

لم يعد القرد الذى يرسم اللوحات يدهش أحدا ولكن القرد الجرسون شىء آخر.. انه عمل مبتكر ، ومشهد يجتذب الانظار ، يعود بأرباح على صاحب أحد المطاعم فى ريو دى جانيرو، فكل خدمه من القروض .





والمطعم ممتلىء دائما ، حيث يجتذب الجمهور ذلك المنظر المبتكر وسرعة الخدمة . ويقدم الزبائن طلباتهم للقرود على قصاصات من الورق ، فتهرع الحيوانات بها الى المطبخ وبعد دقائق تعود حاملة الطعام .

وصفات طعام ميجرية

قام روبير كورتين المحرر بصحيفة « لوموند » الباريسية والذى تخصص فى امور الطهو بمطالعة كتب سيمينون وعددها ٨١ كتابا عن قوميسير البوليس « ميجريه » ووجد فيهما وصفات تفصيلية للاطباق التى كان رجل البوليس السرى العظيم يستطيبها أكثر من غيرها وعددها ١١١ طبقا وقام كورتين بجمعها معا ونشرها مع مقتطفات من قصص سيمينون البوليسية المثيرة ، فى كتاب مستقل باسم « وصفات مسيو (ميجريه) » . وهو يعمل الان فى كتب بلزاك ويأمل أن يصدر كتابا عن الاطباق المفضلة لدى هذا الاديب الكلاسيكى .

ضحايا التنافس

اكتشف ٣٠٠ من المواطنين المحترمين فى جمهورية المانيا الفيدرالية — من رجال الاعمال والمحامين والاطباء ورجال الدين — فى يوم من الايام ان الشركة التى استثمروا فيها اكثر من ٢٧ مليون مارك أفلست .. ومع ذلك فان مجلة مختصة مثل ((وول ستريت جورنال)) تقول : ((ان عملهم كان أكثر أمانا من الاسهم . والعمل الذى نحن بصدده كان عبارة عن شركة تسمى ((دار انابيلا)) وكانت تدير أربعة من المواخير مقصورة على الخاصة ، وباهظة التكاليف جدا،ومن ثمنها لم تستطع ان تنافس المؤسسات الاخرى المماثلة. وقيل ان كورت كولز منظم الشركة عندما توقع افلاسها أسرع بالفرار الى أندورا بأموالها .

عمل يحطم الرؤوس

أجرت منظمة بريطانية خاصة تعرف باسم «مؤسسة الصداع النصفى » أخيرا دراسة إكتشفت بها حقيقة غريبة « وهى أن الصداع النصفى ينتشر بين نواب البرلمان البريطانى بمعدل ثلاثة أمثال انتشاره بين الاهالى بصفة عامة ، وان ٢٨ ٪ منهم يعانون من صداع شديد مقابل ١٠ ٪ وهو متوسط الاصابة القومية . وتقول المؤسسة ان نصف النواب تقريبا يبتعدون عن العمل عدة مرات كل عام بسبب الصداع الذى يشج الرؤوس .ويقال أن نوبات الصداع النصفى يزداد ظهورها فى فترات اشتداد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المزمنة والتى يضطر النواب الى قدح أذهانهم لحلها !

طلاب عبلين يناشدون الرأي العام

لبــذل الجهــود لمنــع طرد معلميهــم ومديــر مدرستهــم !

عبلين — لمندوبنا الخاص — أقدم رئيس المجلس المحلي في عبلين ، السيد هواشي شبل الحاج وادارته ، على خطوة تعسفية مستهجنة ، يوم الجمعة الماضي ، بأن فصلوا جميع معلمي مدرسة عبلين الثانوية ومديرها أيضا ، دون ذكر أية أسباب تدعو للفصل .

ولم يتورع الرئيس اياه وادارته عن استدعاء البوليس لقمع احتجاج طلاب المدرسة العادل على هذا القرار المشبوه .. وحضر البوليس باعداد كبيرة الى القرية ، يوم السبت الماضي ، فحاصر الطلاب الذين اعتصموا في بناية المدرسة ، ومنعهم من السير في مظاهرة سلمية الى دار المجلس المحلي ليقابلوا الرئيس وليحتجوا أمامه ويطالبوه بالغاء القرار .

وقد أثار تدخل رجال الشرطة أشد السخط والاستنكار لدى الاهالي والطلاب ، وأشد منهما كانت سخرية الطلاب من المحاولات الفاشلة التي قام فيها البوليس لارهابهم وثنيهم عن تضامنهم العادل مع معلميهم . وحينما رأى البوليس عدم جدوى عمله ..وردود فعل الطلاب والاهالي اضطر ، حينئذ ، الى ان « يضغط » على رئيس المجلس ليستقبل وفدا عن الطلاب عرض امامه مطالبهم بالغاء ذلك القرار المشبوه وعبروا له عن استنكارهم ورفضهم القاطع له .. وقد وعد رئيس المجلس بحل القضية خلال اسبوع .

الاسبـاب واضحة .. !

وكان رئيس المجلس المحلي قد ارسل ابلاغات الفصل للمدير والمعلمين ، في الاسبوع الماضي ، يعلمهم فيها من « انتهاء فترة خدماتهم في المدرسة ابتداء من ٧٥/٨/٣١ » ، دون ذكر اية اسباب لهذا الفصل . وفي يوم الاحد ، أمس الاول ، نشرت جريدة « الانباء » اعلانين موقعين باسم رئيس مجلس عبلين المحلي ، يعلن في احدهما عن حاجته الى معلمين ومعلمات ، وفي الاخر عن حاجته الى مدير .. ويتساءل المعلمون والطلاب والاهالي .. اذا كان « حضرته » في حاجة الى معلمين ومدير فلماذا فصل المدير والمعلمين السابقين ؟ ولكن الاسباب واضحة ويعرفها المعلمون والطلاب والاهالي ولم تفت على احد .. خاصة وان للشين - بيت باعا طويلا في اختلاقها واثارتها وفي التحريض على المعلمين بهدف التخريب على المدرسة وطلابها .

هذا وقد وزع طلاب المدرسة منشورا على الاهالي وارسلوه الى ادارة وطلاب ٢١ مدرسة ثانوية عربية في البلاد يناشدونهم فيها بالتدخل وبالتضامن معهم .

وقد اكد الطلاب لمندوب « الاتحاد » انهم سيواصلون النضال حتى النهاية ، أي حتى يتراجع المجلس عن قراره .

جماهير تدخل ساحة المهرجان في كفر ياسيف باعلامها وأهازيجها

انكشاف تفشي الفساد في وزارة الدفاع

وزير الدفاع ، بيرس يدافع مستميتاً عن نفسه !

تل أبيب — واصلت الشرطة ، هذا الاسبوع ، التحقيق في الفضائح المالية وأعمال الابتزاز والاختلاس التي شملت عددا كبيرا من موظفي وزارة الدفاع ، بينهم عدد من قادة الجيش الكبار ، وامتدت الى اثنين من كبار موظفي السلك الدبلوماسي في الخارج .

فقد نشرت « هآرتس » ، أول أمس الاحد ، أن وزارة الخارجية استدعت اثنين من كبار موظفيها الدبلوماسيين العاملين في الخارج للتحقيق معهما حول ارتكاب جرائم مالية خطيرة قاما بتنفيذها مستغلين مركزهما الدبلوماسي. وتكشف التحقيقات الاولية أن هذين الموظفين كانا مرتبطين بصفقات تجارية عقدتها السفارة التي عملا فيها وحصلا على مبالغ ضخمة من المال (رشاوى) بفضل هذه الصفقات .

وقامت الشرطة ، هذا الاسبوع ، باعتقال ١٥ شخصا من العسكريين والمدنيين العاملين في احدى قواعد سلاح الهندسة في شمال البلاد . وقد اعتقلوا بتهمة سرقة معدات عسكرية وبيعها واخذ الرشوة وتلقي الاجرة ، زورا ، عن اعمال لم ينجزوها في هضبة الجولان السورية المحتلة وغيرها . وبين المعتقلين ضابط برتبة عالية . وكلهم من مدينة صفد في الجليل الاعلى.

ومن الامور المثيرة التي كشفت عنها تحقيقات الشرطة ان أحد موظفي الوزارة ، الذي أشرف على عقد صفقات (عتاد عسكري) بين الوزارة واحدى الشركات وبمبالغ كبيرة ، اتضح بعد أن استقال من منصبه في الوزارة أنه كان يعمل طيلة المدة وفي الوقت ذاته لحساب الوزارة وحساب الشركة المذكورة والتي كان ، بالطبع ، يميزها في التعامل مع الشركات الاخرى . فهي في نهاية المطاف شركته !

ونشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاثنين ، أن خمسة من المصانع الكبيرة التي تعمل لحساب وزارة الدفاع متهمة باخفاء ملايين الليرات عن أعين مؤسسة ضريبة الدخل والجمارك . ويقوم موظفو الضريبة والجمارك ، حاليا ، بالتحقيق مع أصحاب هذه الشركات .

هذا وتكشف التحقيقات المستمرة والمتشعبة في الفضائح المالية المذكورة عمق الفساد المالي والاخلاقي المتصل في وزارة الدفاع وغيرها من المؤسسات الحكومية . وامام انكشاف هذه الفضائح يحاول وزير الدفاع ، الذي يتحمل مسؤوليتها مباشرة ، الدفاع عن نفسه والتملص من تحمل مسؤولية تفشي السرقات والرشوات والاختلاس في وزارته وبين موظفيه . فحاول في البداية التأكيد على أن الكشف عن هذه تم بفعل المراقبة الداخلية . ولكن اتساع الفضائح وشمولها وظهور الوزارة كبؤرة خطيرة للفساد أضعف حجج الوزير وعرضه لهجوم خصومه في الحكومة وخارجها الذين يحملونه مسؤولية ما حدث ويحدث في وزارته . وفي محاولة جديدة لتخفيف حدة الانتقاد الموجه لوزارته وله شخصيا دعا بيرس الى اقامة لجنة ثلاثية للاشراف على مراقبة ما يجرى في وزارته ومنع استفحال الفساد المالي والاخلاقي فيها .

ولكن الوزير بيرس يستطيع أن يقيم كل يوم لجنة ثلاثية او رباعية للمراقبة ولجنة مراقبة للجان المراقبة الا أنه لن يستطيع استئصال الفساد الذي هو من طبيعة هذا النظام ووليدته .

أول أيــار في المناطــق المحتلــة

القدس — لمراسلنا الخاص — وفي العالم العربي لفتت الانتباه المظاهرات والمهرجانات التي شهدتها مدن الضفة الغربية احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت مهرجانات نابلس في مركز الصدارة ، اذ اشتركت فيها جميع النقابات والمؤسسات العمالية في المدينة . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع المدينة تهتف لانتصارات الحرية وحقوق الشعوب .

وأقام الاتحاد العام لنقابات العمال مهرجانا عظيما ابتدأ بالوقوف دقيقة حدادا على الضحايا من ابناء الشعب الفلسطيني . وتكلم فيه الامين العام للاتحاد السيد محمود غنام والحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس والقت الشاعرة فدوى طوقان قصيدة.

وفي جنين اقيم مهرجان شعبي ضخم على شرف الاول من أيار ابتدأ أيضا بالوقوف دقيقة حدادا على ضحايا الشعب الفلسطيني . وافتتح رئيس البلدية الاحتفال بعيد العمال وتتابع بعده الخطباء والشعراء . ثم وزعت الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة بالمباريات التي اقيمت تكريما للاول من أيار .

وأكثرية البلديات نشرت في الصحف المقدسية تحيات خاصة للعمال لمناسبة يومهم العالمي .

أما في البلدان العربية فكان الاول من أيار عيدا معترفا به وعطلة عامة لجميع العاملين . واقيمت بهذه المناسبة مظاهرات ومهرجانات خطابية في معظم العواصم العربية وخصوصا في دمشق والجزائر وبغداد وعدن والقاهرة واسيوط . وحتى النظام الملكي الاردني شارك في احتفال رسمي بالاول من أيار .

في محاكم الاحتلال
السجــن المؤبــد لمواطــن مــن غزة والحكم بسجــن آخــر ١٨ عامــا

غزة — لمراسل خاص — أصدرت المحكمة العسكرية هنا حكما بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على عبد اسماعيل حسين (٢١ عاما) من غزة بتهمة القاء قنبلة يدوية ادى انفجارها الى مصرع نائب مدير البوليس موشي كرميلي وجرح ضابط آخر وأحد أفراد الشرطة ، عشية نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واعترف عبد اسماعيل بالتهمة . وعندما اعطى حق الكلام لم يطلب الرحمة وقال انه لن يتردد ، اذا اتيح له ذلك ، في استئناف الكفاح ضد الاحتلال بكل الوسائل .

وأبدى قاضي المحكمة أسفه لان قوانين الدولة لا تجيز عقوبة الاعدام . أما الخمسة الاخرون ، المتهمون بالاشتراك مع عبد اسماعيل ، فنفوا التهمة ولا تزال محاكمتهم مستمرة .

وفي نفس النهار حكم على مواطن آخر من قطاع غزة ، يدعى عبد الكريم عاشور ، بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة القيام بخمسة عشر عملا لحساب منظمة فتح .

صواريــخ وانفجارات واعتقالات في القــدس

القدس — لمراسلنا — اطلقت قذيفتا كاتيوشا في الصباح الباكر من يوم السبت من مكان ما في ضواحي القدس ، سقطت احداهما في حي نفي شأنان بين المتحف والجامعة العبرية (على بعد نصف كيلومتر من بناية الكنيست) . وتحطم زجاج نوافذ الدور المجاورة . ولكن احدا لم يصب باذى حسب بيان ناطق بلسان الشرطة . ولم يذكر الناطق شيئا عن مكان سقوط القذيفة الثانية .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، من دمشق ، ان فدائيين فلسطينيين قاموا بقصف الكنيست الاسرائيلية بصواريخ ثقيلة .

وعلى الاثر قامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة بالبحث عن مصدر اطلاق هاتين القذيفتين الصاروخيتين. ولكن جهودها لم تسفر عن شيء .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، انفجرت عبوة من عشرة كيلوغرامات من المواد الناسفة والحارقة في مطلع درج الطابق الثاني من بناية في حي البقعة في القدس على طريق الخليل . فاصيب اربعة اشخاص بجروح ، كانت جراح احدهم خطرة توفي متأثرا منها في المستشفى في الليلة التالية .

وشنت شرطة القدس ، على الاثر ، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من ١٠٠ مواطن من القدس العربية ، بحجة التحقيق . ولا يزال ٣٠ منهم رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان المرة الاخيرة التي صوبت فيها صواريخ « كاتيوشا » الى القدس كانت في ١٣ ايار من العام الماضي ، حين اكتشفها رجال الامن وفكوها قبل ان تنطلق .

مظاهــرة تل أبيــب ـ بقيــة

احدى قصائده .

وانتهى الاحتفال بنشيد الامية .

مهرجان كفر ياسيف

غصت شوارع كفر ياسيف ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بوفود قرى الجليل وعكا الذين أقلتهم مئات السيارات وترجلوا في أماكن متفرقة من القرية ويمموا شطر ساحة القرية باهازيجهم الشعبية وصفوف السحجة التقليدية.

وغصت الساحة الفسيحة حتى لم يعد موطىء لقدم . وامتلأت اسطحة المنازل والشرفات بمئات النـاس . وعندما وصل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي استقبلته الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف.

وافتتح الرفيق نمر مرقس المهرجان. وبعد تقديم الاطفال الزهور لرئاسة الاحتفال تكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والرفيقة ابتهاج خورى . ثم القى الشاعر سميح صباغ قصيدة ، ثم تكلم الرفيق ماير فلنر وتلا بعده الرفيق ابراهيم مالك قصيدة للشاعر الدكتور سليم مخولى تحية للرفيق ماير فلنر . وبعده ألقى السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية تحية مناسبة . وحيا بعده المهرجان الرفيق يوسف سلمان سويد وألقى قصيدة للشاعر نايف سليم الذى لم ترخص له الشرطة بحضور المهرجان . وتكلم بعده المحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي . وبعد ذلك ألقى الشاعر هنا ابراهيم قصيدة. ثم كانت الكلمة للرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الذى أهاب ، في نهاية كلمته ، بالجماهير لتبرع لحملة الحزب الشيوعي المالية . وفي خلال دقائق قليلة بلغت التبرعات ٦٨ الف ليرة . واختتم المهرجان الشاعر سميح القاسم بقصيدة « العم هو » .

مهرجان الناصرة

أما في عاصمة الجليل فاكتظت الساحات والشوارع بجماهير المدينة وبالوفود القادمة من سائر قرى الناصرة، باعلامها الحمراء وأهازيجها الشعبية، لتحتفل ، كالعادة ، بعيد العمال العالمي ، في جو غير عادى من مظاهر الحماسة والثقة والامل .

وعجزت قاعة الصداقة عن استيعاب الوف الاصدقاء ، فاضطر الالوف للبقاء في الساحات والشوارع والاصغاء لكلمات الخطباء من مكبرات الصوت .

افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة وتكلم بعده الرفيق حسن محمود خطبا رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في الرينة ، ثم ألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة وتلاه الرفيق أسعد بدر الذى قدم تحية الشبيبة الشيوعية والقت الرفيقة سلام محمد سليمان تحية أبناء الكادحين الذين وزعوا الزهور على رئاسة المهرجان . ثم تكلم الرفيق أسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي. وبعده كانت الكلمة للرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى دعا الجمهور ، في نهاية كلمته ، للتبرع بسخاء للحزب الشيوعي . وانهالت التبرعات وتجاوزت ٣٠ الف ليرة في لحظات .

مهرجان الطيبة

اما الطيبة فاحتفلت باول ايار في مهرجان شعبي كبير في ساحة القرية العامة التي ازدانت بشعارات اول ايار والاعلام الحمراء وتصدرتها منصة المهرجان .

افتتح الاحتفال الرفيق عبدالحميد ابو عيطه ، وتكلم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث. وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر تحية الشبيبة الشيوعية . وحيا باسم منطقة تل ابيب الرفيق شالوم شمونيل . اما تحية الفتيات فالقتها الرفيقة تحرير مصاروة.وناب الرفيق يعقوب قوجمان عن لجنة منطقة السهل بالقاء التحية . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واختتم المهرجان الرفيق محمد ابو عواد بزجلية شعبية .

مهرجان ام الفحم

واحيت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة مهرجانا رائعا ، بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية ، احتفالا باول ايار . وذلك مساء الجمعة ٢/ ٥ ، استمر اربع ساعات .

افتتح المهرجان الرفيق محمود محمد محمود . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق رشاد عبد الهادي. وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق محمود حسين . وحيا باسم عمال ام الفحم السيد حسن توفيق . والقت الرفيقة رشيدة ابرهيم تحية حركة النساء الديمقراطيات . وكانت الكلمة السياسية الشاملة للرفيق توفيق زياد . ثم تلا الرفيق محمد علي مصطفى مقطوعة للشاعر سميح القاسم ، كما القى كل من الرفيق محمد يوسف ملك والرفيق عبد الفتاح ابو شهوان قطعة شعرية من نظمه . ثم ألقت الرفيقتان أميمة محمود وليلى نصرالله قصيدة « رد على مشاريع التهويد » للرفيق نايف سليم . وقدمت فرقة المسرح المحلية مسرحية «قدر الدنيا» لمؤلفها الرفيق اميل حبيبي . كما اشتمل البرنامج الفني على اغاني فيروزية ورقصات شعبية ودبكات وغير ذلك .

في حيفــا

اما في حيفا فقد اقيم مهرجان كبير في وادي النسناس تكلم فيه الرفيق الدكتور اميل توما والرفيق جورج طوبي والرفيق كالمان التمان والشاعر سميح القاسم .

وفي ليلة السبت اقيمت حفلة كبرى في قاعة تنئيرت اشترك فيها مئات المدعوين وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وجورج طوبي .

وسبق ذلك احتفالات محلية في بعض احياء المدينة .

وفي « كريات آتا » عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كــل مكــان

وفي يوم السبت عقدت اجتماعات احتفالية في كل من بتح تكفا تكلم فيه الرفيق ابراهام لفنبراون وفي بئر السبع تكلم فيه الرفيق يوسف الغازي وفي نتانيا تكلم فيه الرفيق وولف ايرليخ وفي الطيرة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي والرفيق غازي شبيطه والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة والزجال محد عواد زجلية شعبية .

وفي كفر قرع افتتح الرفيق زهير توفيق الاحتفال الذي تكلم فيه الرفيق عثمان أبو راس والرفيق عبد القادر العرباسي سكرتير الشبيبة الشيوعية والرفيقة المحامية فيلتسيا لانغر والقى الشاعر محمد يوسف ملك قصيدة والزجال محمد عواد قصيدة زجلية .

وفي قرية جت افتتح الرفيق ابرهيم بيادسة احتفال اول ايار وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية .

تمديــد اعتقــال احسان قضمــاني
يقصــد منه الارهــاب لا التحقيــق

عكا - علم مراسلنا ان الشرطة ستطلب اليوم ، الثلاثاء ، تمديد توقيف الطالب الجامعي احسان القضماني « لاستكمال التحقيق معه حول نشاطه ضد الاحتلال » .

وسيكون ذلك في مركز توقيف الجلمة وليس في قاعة محكمة ، وامام ضابط عسكري وليس حاكم صلح .

وعلم مراسلنا ايضا ان احسان القضماني رفض الادلاء باية افادة رغم التهديد .

هذا وتتابع لجنة الطلاب العرب في التخنيون نشاطها لاطلاق سراح زميلهم . وقد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي . وسيعقد اجتماع احتجاجي ظهر هذا اليوم في التخنيون بدعوة من جميع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد .

نــداء ـ بقية

بعده ممثل عن الوفد الاسرائيلي ، عوزي بورشطين ، الذي ابرز اشتراك الوفد الاسرائيلي في المؤتمر متهما حكومة رابين بانها تعرقل مساعي السلام مثل تصريح رابين ان حكومة اسرائيل مستعدة لالاقاة منظمة التحرير في ساحة القتال فقط ! وقال ان الوفد الاسرائيلي المشترك في هذا المؤتمر جاء على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وصلاحيته الوحيدة في اختيار ممثليه الى مؤتمر جنيف . وتحدث بورشطين عن مؤتمر جنيف فقال ان اهدافه يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان حدود أمن معترف بها لدولة اسرائيل وللدول العربية وبذلك التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتكلم ايضا ، في افتتاح المؤتمر ، الامين العام لمجلس السلام العالمي روميش تشندرا ، وممثل عن منظمة تحرير فلسطين عبدالله حوراني الذي أكد ان على مؤتمر جنيف ان يعقد من اجل انصاف الشعب العربي الفلسطيني واعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ، وتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها .

وتكلم في المؤتمر يلين مور من الوفد الاسرائيلي ، الذي ابرز اهمية تصريح اندريه غروميكو . وتوجه يوسي اميتاي الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل .

انزال ورقــة فورد ـ بقيــة

((اعــادة النظــر))

ويتبلور الطلب المصري من الرئيس فورد بامر اساسي وهو ان تعلن الولايات المتحدة ان ضمانها لامن اسرائيل ووجودها لا يعني ضمان الاحتلال الاسرائيلي بل ضمان اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فقط .

ويبدو ان هذه هي احدى النقاط الاساسية التي يتركز عليها البحث في واشنطن ، في مجال « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط التي تعهد بها الرئيس الامريكي منذ فشل مهمة كيسنجر .

والنقطة الاساسية الثانية هي الذهاب او عدم الذهاب الى مؤتمر جنيف . وفي حالة اضطرار واشنطن الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فانها تريد ان تذهب اليه ضمن تنسيق المواقف مع القاهرة (اذا كان ذلك ممكنا) حتى تنقذ نفسها من ورطة الانحياز المكشوف الى جانب العدوان الاسرائيلي .

ومما يلفت النظر ان الملك حسين الاردني (الموجود حاليا في واشنطن) هو اول رئيس (او ملك عربي) يزور الولايات المتحدة منذ فشل مهمة كيسنجر . ويعلن الملك حسين انه يتفاوض مع القادة الامريكيين باسم مصر وسوريا ايضا . ويؤكد ان الدول العربية اتفقت على الاعتراف باسرائيل واجراء السلام معها اذا ما تخلت اسرائيل عن المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه . كذلك يؤكد الملك حسين ان من الضروري الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون في وجود الملك حسين في واشنطن وفي تصريحاته هذه ، في فترة « اعادة النظر » الامريكية ، انها محاولة من الامبريالية الامريكية ، فيما لو اضطرت الى التراجع ، ان ياتي هذا التراجع عن طريق « اصدقائها » في الشرق الاوسط ولدعم نفوذها المنهار في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

والآن يتبادران الى الذهن : هل ، حقا ، ستتراجع واشنطن ؟ وهل من الضروري ان تدفع الدول العربية أي ثمن لواشنطن من اجل هذا التراجع الذي ، بالحقيقة ، انما سيجيء بفضل صمود الشعوب العربية وتضامنها وبفضل تعزز الصداقة العربية السوفياتية ؟

الكتلــة الشيوعيــة ـ بقيــة

الكتلة الشيوعية قبل التصويت تحمل الحكومة والمعارضة الليكودية مسؤولية السياسة الحالية ، التي تجر شعب اسرائيل نحو حرب جديدة وتمنع استئناف مؤتمر جنيف . فالحكومة والليكود ، سوية ، يصرون على الاحتلال ويعارضون في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وبذلك يحولون دون السلام ودون الامن الحقيقي .

وقال الرفيق فلنر أن هذه السياسة تؤدى الى تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للاغراض العسكرية الامر الذى يؤدى الى خفض مستوى معيشة الشعب خفضا خطيرا والى تفشي الفساد .

وأنهى الرفيق فلنر بيانه قائلا : ولهذه الاسباب نعلن عدم الثقة بالحكومة المعادية للبلاد وللشعب ، حكومة رابين — بيرس !

أول أيار في موسكو ـ بقيــة

الديموقراطية ، واحدا من أروع احتفالاتها بعيد الاول من ايار . فالعيد عيدان . عيد النصر العظيم الذى أحرزه الاخوة في الجنوب وعيد الطبقة العاملة المجيدة ، عيد أول أيار .

واحتفلت جماهير العاصمة الكمبودية لاول مرة من سنوات بعيد الاول من أيار وأعلام الحكومة الثورية ترفرف فوق العاصمة زاهية بالنصر .

العيــد في لشبونــة

وللمرة الثانية من خمسين عاما ترتدي لشبونة حلة العيد الحمراء ويحتفل العمال البرتغاليون باول أيار والفرح بالحرية الحقيقية وبهزيمة الفاشية والرجعية يملأ عيونهم .

ففي ميدان العاصمة الرئيسي انعقد اجتماع عمالي وشعبي ضخم احتفالا باول ايار . وقد حضر هذا الاحتفال عشرات الالوف من أبناء العاصمة . وعكست هذه التظاهرة الجبارة حرص الطبقة العاملة والشعب البرتغالي الاكيد على مواصلة تعميق التحولات الثورية في البرتغال وصيانة مكاسب الثورة الاجتماعية والسياسية وانها لا تتراجع عن طريق الاشتراكية .

والغريب أن الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية لم تتخلف عن أبواق الدعاية الغربية فالتقطت حادثا طرأ على هذا الاحتفال الضخم وكبرت الحادث في محاولة للتغطية على عظم الاحتفال وقوته .

فما حدث من مشادة هو أن قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ، خلافا لما كان قد اتفق عليه ، حاولوا فرض أنفسهم على قيادة الاحتفال والقاء الخطب في المحتفلين . وكانت النقابات منظمة الاحتفال ، ومجلس الثورة وقادة الاحزاب ، قد اتفقوا فيما بينهم على أن يخطب في هذا الاحتفال ممثلون عن النقابات ومجلس الثورة ورئيس الحكومة فقط .

وحين أصر الاشتراكيون الديمقراطيون على ان يخطب زعيمهم سواريس في المحتفلين منع من ذلك . وواصل المتظاهرون احتفالهم بهذا العيد المجيد .

وكان بائعو الزهور الحمراء — رمز الحرية والعهد الجديد في البرتغال — قد انتشروا منذ ساعات الصباح الاولى يعرضون زهورهم الحمراء على جماهير لشبونة المعيدة .

هذا وشهدت روما وباريس ومدن اخرى في اوروبا الغربية مظاهرات ضخمة لمناسبة أول ايار . وقد جسدت جميع هذه المظاهرات الفرح بالانتصارات الرائعة التي أحرزتها شعوب فيتنام وكمبوديا والبرتغال واصرار العاملين على مقاومة تزايد الاستغلال في النظام الرأسمالي ودفاعا عن الديموقراطية والسلام .

خطــاب الســادات ـ بقيــة

في الامر هو أن أنور السادات اعترف، في الخطاب نفسه ، بان الامريكيين خصموا ، من هذا المبلغ ، تكاليف مساهمتهم في تنظيف قناة السويس ، أي انهم لم يتبرعوا بهذا التنظيف بل جنوا الارباح من ورائه ، دون أن يتنازل الرئيس المصري ويبلغ مستمعيه ان مساهمة الاتحاد السوفييتي في تنظيف قناة السويس ومداخلها كانت تبرعا خالصا وبدون اى مقابل !

ولكن الامر المؤسف ، والذى أثار اغتباط الصحف الاسرائيلية (هآرتس، مثلا) هو أن الرئيس المصري عاد الى محاولة الطعن بصداقة الاتحاد السوفييتي وبنزاهة المساعدات السوفييتية لمصر . وصحيفة « هآرتس» (الجمعة) أدركت ان « مبالغة السادات في المصاعب التي تواجهها العلاقات المصرية — السوفييتية » انما جاءت مصطنعة ويقصد كسب ود الولايات المتحدة الامريكية .

فقد عاد أنور السادات ، دونما داع بالمرة ، الى حكاية أن الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ايقاف القتال بعد ست ساعات (ثم بعد ٤ أيام) من بدء حرب اكتوبر (اى حين كانت القوات المصرية قد أتمت عبور القناة واكتساح خط بارليف ولم تكن القوات الاسرائيلية قد عبرت ، بعد ، القناة الى الغرب — « الجيب » — وكانت القوات السورية قد استعادت معظم هضبة الجولان)..

وبرر أنور السادات رفضه هذا بانه كان اتفق مع الملك فيصل على اطالة أمد المعركة !! وأما طلبه وقف القتال، في ١٩ اكتوبر ، فقال انه جاء بعد أن تبين له أنه لا يحارب اسرائيل وحدها بل يحارب الولايات المتحدة (وكان هذا الحلف لم يكن قائما منذ بدء القتال بل منذ حرب حزيران وما قبلها) ! وتبدو تفاهة هذه الحجة على أرضية دخول « ثوار الفيتنام الحفاة » — كما وصفتهم وكالة أنباء رويتر — الى عاصمة فيتنام الجنوبية، سايغون ، في اليوم السابق على خطاب الرئيس المصرى .

ومن المؤسف حقا انه حتى في هذه القضية حاول الرئيس المصرى تجريح الموقف التاريخي الصارم الذى وقفه الاتحاد السوفييتي ، واعترفت به غولدة مئير وديان والعالم اجمع في حينه، ذلك الموقف الذى اضطر المعتدين الاسرائيليين (ومن ورائهم كيسنجر) الى التقيد بوقف القتال حين هدد الاتحاد السوفييتي، وبدأ بالفعل ، في ارسال قوات الى مصر لوقف المعتدين .

وظهر التناقض في أقوال السادات خصوصا حين عاد الى الحديث عن توقف الاتحاد السوفييتي عن ارسال الاسلحة الى مصر . فقد اعترف، بعد ان ردد هذه اللازمة ، أن الاتحاد السوفييتي عاد ، في بداية هذا العام، وارسل جميع ما تعهد به من اسلحة الى مصر . ويظهر من اقوال الرئيس المصرى أنه كان يريد من الاتحاد السوفييتي تقديم هذه الاسلحة (التي تعادل الوف ملايين الدولارات) بدون أى ثمن وتبرعا في الوقت الذى يقوم فيه أنور السادات ، في مناسبة أو بدون مناسبة ، بالتجريح بالاتحاد السوفييتي وبالتقرب من الولايات المتحدة الامريكية وبالتهافت على شراء الاسلحة نقدا من كل دولة غربية مستعدة ، ولو كلاما ، أن تبيع مصر أية اسلحة .

وحاول أنور السادات أن يبرر فشل سياسته السابقة ، سياسة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر السلحفاتية، بان الفشل « غير مهم .. ما دمنا نحتفظ بارادتنا » متجاهلا ما ادت اليه هذه السياسة من تضييع للوقت ومن اعطاء الوقت الكافي للولايات المتحدة لتعزيز القوة العسكرية للمعتدين الاسرائيليين وما ادت اليه من مرارة وشكوك في العالم العربي . كل ذلك بعد أن كان السادات نفسه قد اضطر الى الاعتراف ، في بيان الرياض المشترك مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، بالنواحي « السلبية » في مرحلة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.